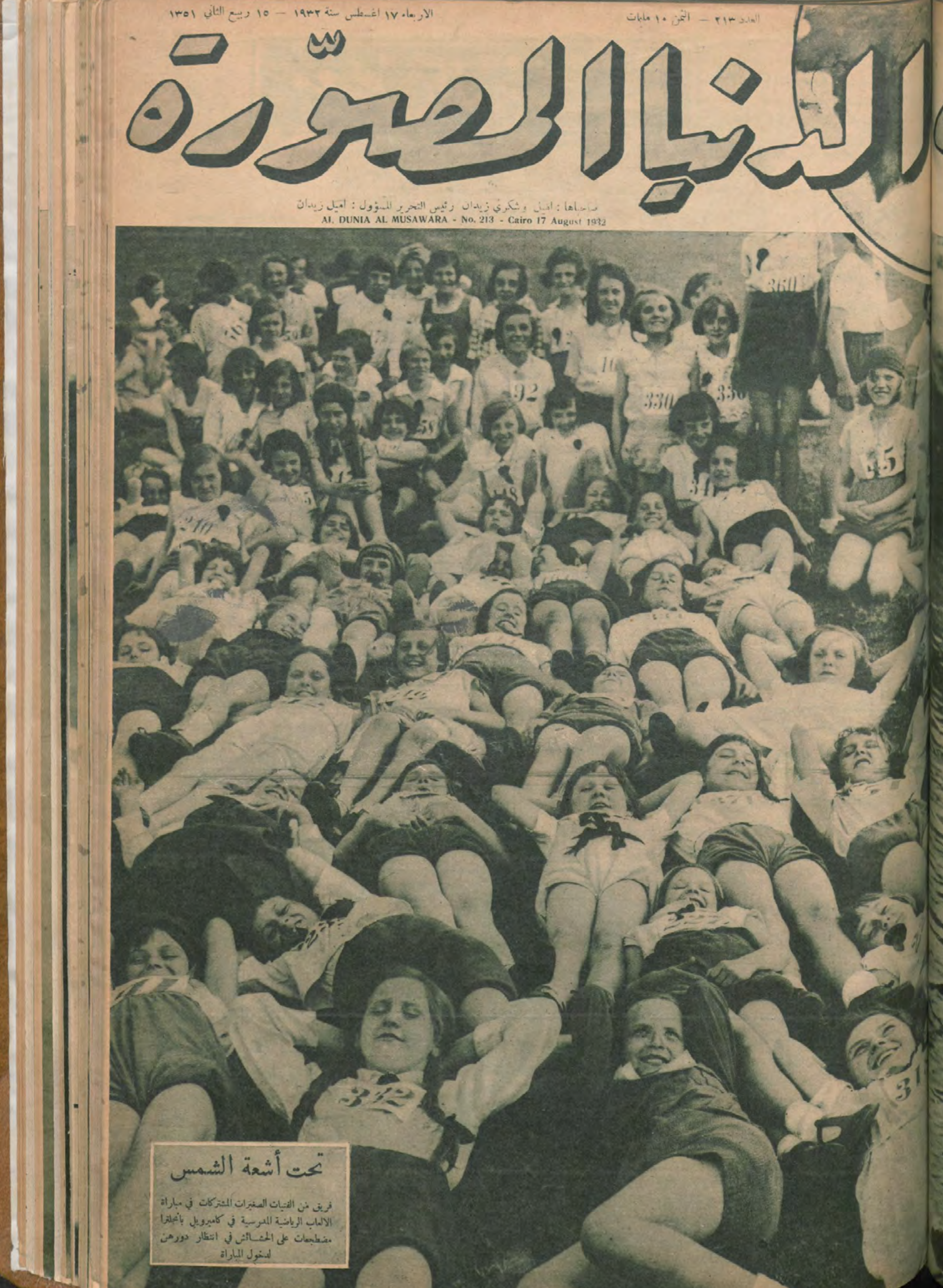
العدد ٢١٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 213 - Cairo 17 August 1932



تحت أشعة الشمس

فريق من الفتيات الصغيرات المشتركات في مباراة الالعاب الرياضية المدرسية في كامبرويل بانجلترا مضطجعات على الحشائش في انتظار دورهن لدخول المباراة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضات أيضا

كلما اقترب دولة «صدقي باشا» من انكلترا شرعت الجرائد الانكليزية في الكلام عنه . وعن مصر . وعن حديث المفاوضات . .

والذي يلاحظه القاريء أن تلك الجرائد الانكليزية تلمح إلى دولته من بعيد بوجوب الفرار من المفاوضة ؟ !

ويختلف أسلوب التعبير عن هـذا المرمى باميال الكتاب الانكليز المختلفين نحو دولته ونحو الحكم الحاضر . .

فبعضهم لايزال يصر على القول بان المفاوضة يجب أن تكون مع برلمان منتخب « انتخابا حراً » . وان المعاهدة يجب أن يرضى عنها « الشعب المصري » ولاأفهم لماذا يقطعون علاقة صدقي باشا بالانتخاب الحر وبالشعب المصرى ؟ !

والبعض الآخر ككاتب « التيمس » يلقى أطيب الثناء على دولة وزيرنا الكبير ولكنه يقول بصريح العبارة : « ومن سداد الرأي ألا يطلب صدقي باشا المفاوضة » ثم لا يبدى الاسباب ؟ !

الخلاصة أن في الجو شيئاً لا يزال غامضاً . ولعلها محاولة من الحكومة في جس النبض بشكل حاسم في لندن . ونبض لندن كما تعلمون يحير الاطباء ! . .

مدموزيل «مارى بل»

تزاحم الفضوليون وعشاق الفن والجمال على بلاج « سان استفانو » يوم الثلاثاء الماضي يترقبون طلعة الآنسة « ماري بل » النجم السينمائي الزاهي الزاهر وكنت من ضمن المنتظرين المترقبين المتلهفين ! . .

وبدت « ماري بل » ونفرت كالغزال الشارد ، فاقتربت نحوها بكل شجاعة رغم انف أصدقائها المحيطين بها وحدقت و « بحلقت » مثنى وثلاث وخماس وسداس . . فاذا بي أرى والحق يقال شيئاً طيباً يجب أن يتطلع اليـه عشاق الاناقة والرقة والرشاقة :

« وجه سمح يقول لك : هيـا اسجد واشكر الله . .

« عينـان فيهما الف معنى ومعنى . . . ترسلان أشعة مختلفة الألوان . ولعل الشعاع الذى أصابني في قلبي هو الشعاع البنفسجي السنجابي . . . جسم ملفوف مدملج قوي مع طراوة ولين . . . سيقان : الله أكبر من أبدع ما رأيت وما شهدت . . غير ان الذي يلفت النظر بنوع خاص والذي التفت اليه نظر آنساتي وسيداتي هو عناية « ماري بل » بتربية الجسم تربية رياضية قفازة « نطاطة » وطريقة سيرها طريقة تجتذب وراءها جيشاً عرمرماً من المسجونين المأسورين . . .

أما ذوقها في الزي وفي الملبس فمن العبث ان نطنب فيه وان نطيل . انسجام وإحكام . .

هذا جمالها المستور . وهذا وصفه . وفي اليوم التالي ذهبت الى « حمام ستانلي » فبدا جمالها العاري أقل روعة من جمالها المستور . ولم يتناسب وجهها « المدور » الشرقي مع صدرها الممتليء أكثر مما يجب بالنسبة لممثلة سينمائية معروفة . أرأيت صحة نظريتي في الجمال العريان ؟ ! وبرهن المصريات والمصريون صغاراً وكباراً على تقدير للفن كبير ، فطاردوا المدموازيل في كل مكان وأخذوا منهـا « توقيعات » على كروت . وكنت من ضمن هؤلاء واحتفظت بامضائها على بياض . . وعلى نصف فرخ من الورق . . وسنرى ان كنا نزور كمبيالة على «ماري بل» أم نعف إكراما لواجب الضيافه ؟ !

ثم إكراما لصديقها العزيز ؟ !

الدكتور محجوب والسودان

لا شك ان الدكتور محجوب أصبح رمز السودان وبطل السودان بلا منافس

وشاءت المناسبات الظريفـة بان يزور «ستانلي» لاول مرة في الاسبوع الماضي . ثم شاءت المصادفات أن تقدم له فتاة سودانية قحة بديعة التقاطيع رشيقة الأسلوب جميلة والحق يقال . . وتحمس الدكتور لمرأى السودان ممثلا في الفتاة السودانية الجميلة فجلس معها ومع بعض اصدقائه على مائدة واحدة ثم طلب لها « كازوزه » وابتدأ « الغزل » . .

وأؤكد لقرائى ان هـذا الرجل مخلص حقيقـة للسودان حتى في غزله ، وعواطفه ، وغرامه . . .



كل حديثه مع الفتاة كان عن فتح الخرطوم وثورة المهدي ، وحركة التعايشي ومأساة سواكن ، ومنابع النيل . . وكان رشيقاً اذ كان يمزج كل واقعة تاريخية بابتسامة أو نكتة غزلية يداعب بها فتاته السودانية

وتوثقت علاقته بالآنسة فاقترحت عليه توحيدا لمصر والسودان أن نوحد بينه وبين الآنسة ؟! . .

والاقتراح لايزال تحت النظر ! . ولو أن الفتاة ترفض ؟ !

حزب الشباب المصرى

ذكرت الجرائد أن حزبا جـديدا اسمه «حزب الشباب المصري» قد الف بالفعل ، وانه وزع نشرة بمبادئه ملخصة في ثلاثين مادة



فتاة فى المزاد

حسناء كاتبة تعرض خدماتها في المزاد العلني لتشتغل عند من يدفع لها أكبر أجر وذلك في أثناء مظاهرة للعمال العاطلين ــ الذين يبحثون عن عمل ــ نظمها الـكولونيل لويس برلس في أمريكا

وكنت اعلم أن بعض الشباب الساخ[...] كل حزب وكل شيء في مصر ينوي [...] حزب جديد . وأخـذ رأيي فقلت ا[...] المشروع حتى تنتهي الأزمة المالية . فانه لا[...] بدون رأس مال

ثم أعلم ان بعض كبارنا واقطابنا [...] تأليف حزب جديد من بعض رجال الأحر[ار] المعارضة . وأخذ رأيي فكان الرد واحدا[...]

ليس الموسم الحاضر موسم احزاب [...] إلا اذا كانت قوية باشخاصها وأموالها . و[...] الشباب الجـديد كما قرأنا تعوزه الاش[خاص] والاموال ! .

مجلس بلدى للقاهرة

لفت أحد اصدقائي ونحن نسير في ش[وارع] الاسكندرية نظري الى ظاهرة طيبـ[ـة] النظافة التامة في شوارعها وميادينها . [...] نظفر بورقة ، أو عقب سيكارة ، أو [...] طعام في الطريق . وتحرينا فعلمنا أن [...] بلدية الاسكندرية بشوارع المدينة عناية [...] فتحسرت على القاهرة التي أصبحت قذار[تها] مضرب الأمثال ! . .

فهل آن الأوان لحاق بلدية للقاهرة [...] بالاسكندرية ؟ ام ننتظر حتى نرى مجهود[...] بوليسُ النظافة الجديدة ؟! . .

انا على الحالين صابرون . .

خاطر الانكليز

في كل عام تضن البلدية ـ بلدية الاسكـ[ـندرية] دائماً ـ على فرقنا المصرية بالاعانة . ولكنها [...] على الفرق الانكليزية كما حصل بالنسبة [...] مدام « سيبيل ثورنديك » في العام الماضي

وها هو جناب قنصل انكلترا يتوسط [...] أخرى لفرقة انكليزية اخرى عزمت على [أن] تزور مصر في الشتاء ويطلب اعانة ما[لية] ومساعدات مادية

ويقول الثقات انه يغلب على الظن أن البلد[ية] تجيب الطلب ففرق بين أن يطلب « يوسـ[ـف] وهبي » أو تطلب « فاطمة رشدي » وبين [أن] يطلب جناب قنصل بريطانيا وشمالي ايرلـ[ـندا] وامبراطورية الهند

فرق بين « توسل » القريب و « امر » الغريب

فرق بين « رجاء » الوطني و « ايعاز » الاجنبي الانكليزى

فرق بين طلب « المستعبدين » وطلب « المثلين »

الله أكبر . .

ولا حول ولا قوة الا بالله

فكرى اباظة
المحامي

السجون المصرية لا تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل

هل تهذب السجون المصرية المجرمين وتصلحهم؟

علي

...ا مقالنا الثالث عن السجون المصرية . ...نقد كثير لنظام السجون في مصر . ...ل الى المحرر العيوب التي يشير اليها في المقال في اثناء تجواله في السجون

يعمل المسجونون في الليمان بنظام عسكري .



الرياضة في السجون الامريكية . مسجونان يتدربان على الملاكمة

...الاصلاح والتهذيب

...فنا في الاعداد السابقة حياة السجين ... بها لا تخرج عن العمل أكثر من ... في اليوم ، وهذا العمل إما أن ... السجين في الورش الملحقة بالسجن . أو ... الانفرادي إذا كان مقضياً عليه به ... محاجر الجبل حيث يعالج تكسير الاحجار

ولعل هذا كله يدخل تحت باب ... التأديب ، وهو « ثلث » الغرض من العقاب ... كما هو مسطور على باب كل سجن ... : « السجن تأديب وتهذيب وإصلاح » ويبقى بعد هذا الثلثان اللذان نراهما من ... والخطورة بحيث يفوقان التأديب ... ذلك أن التأديب ظاهر من مجرد حجز ... عن العالم الخارجي وحرمانه من الكثير ... يتمتع به الرجل الحر الطليق ، ولكن ... الاصلاح والتهذيب هما في الواقع أهم ما يجب أن ... السجون المصرية كما هي الحال في سائر ... الدول المتمدينة

وإذا ألقينا نظرة على طرق الاصلاح ... والتهذيب في مصر لرأينا أنها معدومة تقريباً . ... دراسة نفسية يقوم بها الاخصائيون لتعرف ... نزعات الشر والخير في نفس المجرم ، ولا نصائح ... عليه ليكون له منها عبرة وتذكرة ، ولا ... يشجعونه بالاقبال على العمل والتجويد فيه ... ولا يصرف نبات الشر إلى الاتقان والاستزادة ، ... ولا تفريق بين المجرم العاتي وذلك الذي زلت ... قدمه لأول مرة . وبالاجمال فليس هناك شيء من هذه الوسائل التي يقصد بها إصلاح المذنب وتهذيبه

السجون ونظامها العسكري

تختلف سجون مصر عن معظم سجون أوربا وأمريكا بأنها في مصر ذات صبغة عسكرية جافة ، في حين أن تلك السجون يديرها موظفون ملكيون والفرق شاسع بين الحالتين

كنت في زيارة أحد السجون المصرية ورأيت سجيناً يسير في بطء لأنه يرزح تحت عبء ثقيل فتقدم أحد الحراس يستحثه على المضي فلم يقو الرجل على السير فدفعه الجندي بمؤخر البندقية « الدبشك » فسقط على الأرض يئن ويتوجع ، ولم يكتف الجندي بذلك بل أخذ يكيل لذلك التعس الفاظ سباب منتقاة من قواميس السوقة وحثالة الناس . .

وسأل أحد الضباط الجندي الحارس عن سبب ما حدث فأدى الجندي التحية العسكرية وقال :

— يا فندم المذنب ده بيتماهل ومش عاوز يشتغل ولما أكله يتمسخر ولا يهمش ويعصى . .

— أديله على دماغه . . !!

وهذه الحادثة العرضية تلخص المعاملة السائدة التي يعامل بها في السجون المصرية المجرم ، وهو ذلك « المريض » الذي جيء به اليهم لا للتشفي وتسقط الهنات للنكاية به وإيلامه ، بل لمحاولة إصلاحه وعلاجه وشفائه . .

ومن بواعث الاسف انه ليس بين رجال مصلحة السجون من اختص بدراسة علم النفس لتعرف أخلاق المجرمين وطرق اصلاحها وتهذيبها

وضباط السجون ومفتشوها من رجال الجيش أو البوليس ، وهؤلاء جميعاً ممن خضعوا للنظام العسكري الذي يمتاز بالشدة والصرامة في التنفيذ والتقيد بحرفية التعليمات واللوائح

أما الحراس وهم أقرب الناس الى المسجونين فهم جنود الجيش أو البوليس أيضاً ، وقل ان تجد واحداً منهم يعرف مبادىء القراءة والكتابة

أين الرأفة والانسانية؟

ومع أن المادة ٣٦٥ من نظام مصلحة السجون الداخلي تنص على أنه يجب على « السجانة » أن يعاملوا المسجونين بالرأفة والانسانية فان الواقع يخالفها لأن بعض السجانين يرون ان استعمال القسوة والاهانة يردع نفوس المسجونين عن الشر ويحيد بها عن الاجرام . وان المعاملة الصارمة تزجر المذنب وتردعه عن سوء اعماله . . . ذلك منطق ضابط لم يتلق القليل ولا الكثير من الدراسة الفنية في التهذيب والتربية ، وتلك هي المعاملة التي يطبقها السجان الذي لا يعرف مبادىء القراءة والكتابة ، وهذا هو النمط الذي يجري عليه إصلاح المذنب وتهذيبه !

ولعل إدارة السجون المصرية لا تنكر اصدارها أحكاما كثيرة ضد سجانين من التابعين لها لاستعمالهم القسوة الشديدة مع المسجونين الذين يخافون الشكوى من السجانين ، ويصبرون على مضض أذاهم وسوء معاملتهم خشية الانتقام ويا له من انتقام ! !

وقد يرى أحد المذنبين السجان يعامل زميلا له معاملة خاصة ، تعرف أساسها وأسبابها مصلحة السجون ، فيغيظه ذلك ، وإذ يضيق ذرعا من هذا التفريق في المعاملة يجازف بالشكوى ويشي بزميله المسجون وعندئذ يلقى جزاءه من السجان أو الزميل المدلل

وتنتقل عدوى الغلظة وقسوة المعاملة من السجانين الى المسجونين فلا ترق نفوسهم ولا تتهذب أخلاقهم بل يصبحون كالوحوش الاسيرة التي تهيج لأوهى سبب ، ويرتكبون الجرائم المنكرة الفظيعة في داخل السجن نفسه : دار الاصلاح والتهذيب . .

حاجتنا الى أخصائيين

وليست الصبغة العسكرية وحدها هي سبب فشل السجون المصرية في أداء مهمتها الخطيرة . . وان كانت هذه الصبغة أساساً لمساوىء عديدة تحول دون نهوض السجون بمهمتها الاصلاحية والتهذيبية

فان الاعجب من هذا أن صبغة السجون المصرية كانت ولا تزال تابعة لأهواء المفتش العام أو المدير العام . فلما كان الدكتور كروكشنك باشا — وهو طبيب — مفتشا عاماً لمصلحة السجون المصرية كانت صبغة المصلحة ملكية وكانت غالبية مأموري السجون من الاطباء

ولما عين كولس باشا مفتشا عاما للسجون وكان حكمداراً لبوليس مصر — حول المصلحة من الصبغة الملكية الى الصبغة العسكرية ، واستبدل المأمورين الملكيين والاطباء بضباط من رجال البوليس ، واستمرت الحال كذلك لما خلفه الكولونيل ويتنجهام وهو من السلك العسكري أيضا ، ولا تزال صبغة هذه المصلحة عسكرية لأن مديرها الحالي من العسكريين . . !

في حين أن المتفق عليه في جميع الدول المتمدينة أن أعمال السجون فنية قبل كل شيء ، وأن موظفيها يجب أن يكونوا من الاخصائيين فلا كل ضابط ولا كل ملكي يليق لادارتها ويستطيع القيام باعبائها ، ولذلك نرى أن خدمة السجون في الخارج هي مهنة خاصة منوطة برجال ذوي صفات خاصة ومعارف خاصة . .

ومع أن طبيب السجن في مصر هو الشخص الوحيد الذي تخول له مهنته — الى حد يسير — أن يقوم بدراسة حالة كل مسجون ليعرف درجة استعداد قواه العقلية والبدنية وأيهما

كان لسبب وجوده في السجن ، مع هذا كله فالواقع أن معظم أطباء السجون لا يهتمون بشيء من ذلك بل يعتقد بعضهم أن عمله الخارجي أهم من عمله في السجن (مع العلم بان التصريح لهم بمعاطاة مهنتهم خارج السجن هو مجرد منحة) ، فعمل أطباء السجون الذي يتقاضون عليه مرتباتهم أشبه شيء بعمل أطباء وزارة المعارف اذ يلقي الطبيب نظرة سريعة على بضعة مدارس أو عشرات المسجونين ويمضي الى عيادته الخاصة ليستقبل زبائنه بالعناية والفحص الدقيق . . !

الوعظ والارشاد !

ولكن مصلحة السجون ترى انها تقوم بواجب التهذيب بان تسمح للمسجونين بسماع الوعظ والارشاد مرة فى الاسبوع !

والسجون التي تلقى فيها المواعظ على هذا النسق هي سجن مصر ، والاستئناف ، وليمان أبي زعبل ، وليمان طرة ، واصلاحية الرجال بالقناطر . أما بقية السجون فيزورها أحد الوعاظ من حين الى حين دون ارتباط بمواعيد

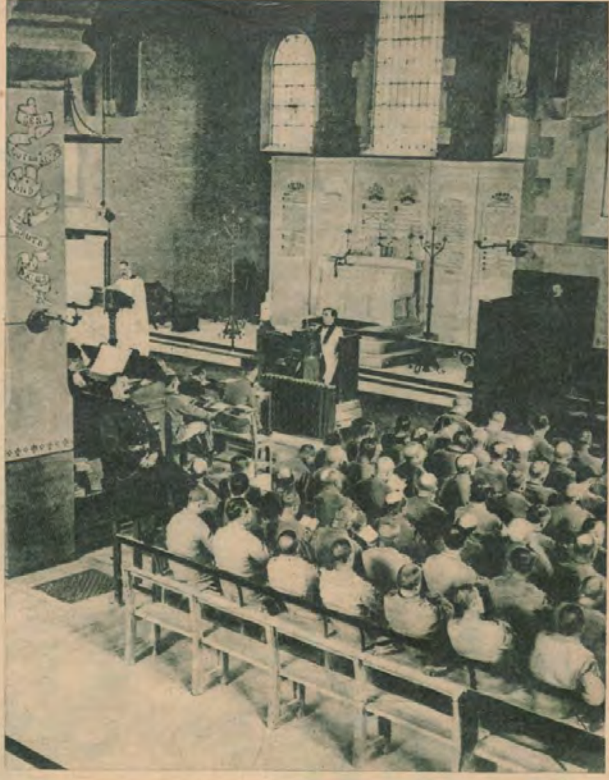
وليس في أغلب السجون مسجد لأداء الفرائض الدينية أو لسماع هذه المواعظ والارشادات . وقد شهدت حلقة الوعظ في سجن مصر توسطها الشيخ الواعظ وقد جلس على كرسي وقعد « بعض » المسجونين القرفصاء حوله وهم يفترشون الاسفلت اللامع الجميل

ولم تكن هذه الحلقة تحت سقف ، وكانت الشمس ترسل أشعتها اللاذعة على المستمعين وتشع حرارة الصيف من [illegible] الى اقدام المسجونين الحفاة فيتململون في جلستهم المرهقة ويسمعون وهم على هذه الحالة . . الوعظ والارشاد . !

ومدة الوعظ نصف ساعة تقريباً وقد سمعت بعض هذا الوعظ فاذا به تشنيع على المجرمين وسباب على فعالهم وانذار بالويل والثبور لسوء المصير الذي يرقبهم ، فهو ترهيب وتهويل لا ذكر فيه لفضائل التوبة والعمل الصالح وحسن المآب

فلا حول ولا قوة الا بالله

المعروف ان الوازع الديني أقوى في التأثير على نفوس الدهماء من أي وازع آخر فلم لا يكون الوعظ والارشاد ، في السجون ، وهو بصيص النور الوحيد الذي يطالع اولئك التاعسين ، لم لا يكون الوعظ وسيلة الى تقويم اعوجاج المذنبين وبث الفضائل في نفوسهم عن طريق الترغيب لا الترهيب ، ولم لا يكون مكان الوعظ بحيث يشمل الرهبة والروعة الواجبين مع استيفاء وسائل الراحة للمستمعين حتى لا يشغلهم التذمر من جلستهم والتململ من الحرارة أو الزمهرير عن حسن الاستماع ووعي ما يلقى عليهم . . ! !



الوعظ والارشاد فى سجن دارتمور بانجلترا

الى اليسار : غرفة [illegible] احتياطي في المانيا وهي اشبه بغرفة في فندق . وقد زينت بالزهور



فى غرفة المسامرة والنوم فى سجن المانى

معاملة المسجونين لا [illegible]
على اساس منطقي

ولعل أقوى دليل على عدم كفاية
المصرية وقعودها عن التوافر على
التي انشئت لأجلها ذلك العدد الكبير
المجرمين العائدين الى الاجرام
فلو أننا لاحظنا أن مصلحة السجون
في « التأديب » اكبر قسط من جهودها
اهتمام يذكر بالتهذيب والاصلاح ، لبطل
العجب لعودة الكثيرين الى الاجرام
خروجهم من السجن بمدة قصيرة أو
وأظهر مثل على ذلك اصلاحية
واكتظاظها بالنزلاء . هذه الاصلاحية
سجناً للمجرمين الذين اعتادوا الاجرام
فيها المجرم « العتيق » احدى الصناعات
القراءة والكتابة والحساب والديانة
الامتيازات ـ في السجن ـ ماليس
جيء به هنا لأول مرة في حياته . .
ولهؤلاء المسجونين « كانتين »
منه الحلوى والمآكل من
يكتسبونها في السجن جزاء حسن
واجادة العمل
والظاهر أن هذه الامتيازات
المجرمين على العودة الى الاجرام في
الاصلاحية مسجونون دخلوا سجونها
للمرة العاشرة والثانية عشرة
وفي حين ان تحرم مصلحة
المجرمين العائدين من كافة الامتيازات
تمكنهم من تعلم القراءة والكتابة
والديانة ولا تبيح لهم الاستفادة من أجر
الذي يؤدونه في السجن ، نراها تبيح
للمجرمين الذين تأصل الأجرام في
وأغلبهم ممن جاوز سن التعليم
والاصلاح ، بل فيهم من لو أحسبت
سجنه الماضية والمستحقة لجاوزت
وأذكر اني رأيت مجرماً أحيل
مستشفى الأمراض العقلية لاختباره
مجموع الاحكام الصادرة ضده ـ ومنها
الى الاصلاحية . . . خمسين سنة . .
فأى اصلاح يرجى لهذا المجرم
أنه أصلح فى أية سن يفرج عنه !
أما كان الأجدر أن تكون « الاصلاحية »
في أول مراحل الاجرام لا آخرها
يكون علاجها منصباً على الذين يؤمل
من براثن الجريمة واعادتهم الى
الاستقامه والعمل الشريف ، أو يقصر
على من لا يرجى منهم اصلاح ولا تهذيب
تناقض جدير بمصلحة السجون أن
بالعناية والدراسة

بماذا يتحدث العامة فى السيارات وعربات الترام

كنت في احدى السيارات العمومية التي تخترق بعض الاحياء البلدية
وجلست صامتاً في أحد الاركان. وكان على مقربة مني رجل يلف رأسه بشال صغير احمر اللون، وفي جواره آخر يلوح أنه من طبقة الصناع، وثالث يبدو كأنه ريفي هبط القاهرة ليزور « اهل الله »
وجمعت السيارة غير هؤلاء اشتاتاً ممن يكدسهم « الكمساري » دون نظر الى اعتبار من اعتبارات العدد القانوني الذي تتسع له السيارة، ولاشدة الحر في هذا الصيف القائظ ولا تضمر الناس من فرط الزحام
وعتب أحد الراكبين على الكمساري لدفعه الناس على المارة ليركبوا السيارة مع انها كانت تحمل فوق الكفاية، ورد عليه الرجل بما اعتاده أمثاله من الفاظ التقريع والتأنيب للراكب الذي تحدثه نفسه بالشكوى أو التذمر وختم ذلك الرد بقوله :
— ان ما كانش عاجبك انزل خد لك حنطور
— ويعني الحنطور يغلى علينا ! والله انا في زماني ما كنتش استعنى اللي زيك
— زمانك !! احنا في دلوقت
وقال صاحب العمامة الحمراء :
— زمان . زمان كانت ايام ماعادت تعود
وهزت الذكرى لفيف الجالسين حولي فقال الريفي :
— دا ياجدعان الواحد بيسمع عن القرش دلوقت في الكتب
وقال العامل :
— القرش . . دا الراجل منا كان يشتري عيش وغموس ودخان ويقعد على القهوة يتفنجر بقرش واحد . . هي فلوس الوقت فيها بركه
وعاد المعمم يقول :
— وهيه البركه قلت ليه ؟
— من الازمة
— أبداً . .
— أمال من أيه . ؟
— مابقاش في الناس خير ولا أيمان، وانت دلوقت ان رحت لواحد صاحبك ساعة غدا والا ساعة عشا يهرب منك ويقولوا لك خرج ويمكن يقولوا دامش راجع تاني . . . زمان كنت تيجي تخبط على أي واحد كان يرحب بك وان مالقاش حاجة يكرمك بها يأكلك لحم اكتافه . .
— وهوا مين لاقي ياكل ياعم ؟ . .
— ربنا مايخلقش حد وينساه
وقال العامل :
— والله ياسيدنا أنا راجل صنايعي مايخلقش اللي يعرف أصول الصنعه زيي . . وآديني بقالي اربع شهور لاشغله ولا عمله . .
ولست أدرى كيف خرج الحديث من هذه الدائرة إلى ذكر الملوك والسلاطين ولكني سمعت المعمم يقول :
— أم يقولوا الخديوي راجل غني ورح يشيع قرشين للبلد على علشان الناس ينفكوا بيهم قبل مايا كلوا بعض . .
وقال الريفي :
— أوعى تصدق دامايهونش عليه الفلوس ؟
وقال العامل العاطل :
— ياسلام ع السلطان حسين كامل ياجدعان
— الله يرحمه . !
— داه كان راجل . . . راجل سبع تمام، يكين ربنا خد وديعته بالعجل
— عمره كده . .
— عمره ايه ياعم ؟ !
— ح تعترض على حكمة ربنا . !
— اللهم لا لوم ولا اعتراض بس دا كان خساره في الموت أنا عارف ربنا حكمته أيه في كده . .
وانتفض المعمم يقول :
— لكل أجل كتاب ودي مشيئة الرحمن
ورد عليه الصانع بعبارة غابت عن ذاكرتي ولكنني رأيت ذا العامة الحمراء يثور قائلا :
— بقى أما أقول لك . . احنا جماعه « دراويش » مانطيقش الكلام ده . . . سبحان الله العظيم كله كوم والاعتراض على المشيئة كوم . .
ومن أسفي أنني كنت قد بلغت المكان الذي أبغي النزول فيه فبرحت السيارة قبل أن أرى نتيجة ذلك الجدل الذي استعرت حدته . .




. . وجمعت السيارة أشتاتاً ممن يكدسهم الكمسارى دون نظر الى اعتبار من اعتبارات العدد القانوني . .

أطفال المصيف ..

وكان هذا الحديث في احدى السيارات العمومية أيضاً . .
ركبت امرأة ترتدي ملاءة « لف » سوداء ومعها غلام يناهز العاشرة أسمر اللون قد تقشر بعض جلد جبينه وانفه وبدا من تحته جلد جديد احمر ذو بريق . .
ولم يكن في السيارة مقعد خال فاقتعدت المرأة ـ باشارة الكمساري ـ الارض واحتضنت غلامها
ونشأ الحوار والجدل بين المرأة والكمساري. فهو يأبى الاأن يتقاضى على الغلام تذكرة ركوب وهي ترفض ان تدفع الا عن نفسها فقط لان الغلام « ياحسرة الدنيا يتيم . . »
ولم يستطع الكمساري أن يفهم العلاقة بين حسرة الدنيا واليتم وعدم دفع اجرة ذلك الراكب الذي يشغل حيزا من فراغ السيارة ولو كان ذلك الحيز أرض السيارة، ذلك المكان الغير المعد للركوب . .
وأردت حسم النزاع فدفعت اجرة ركوب الغلام لان الكمساري والسائق اتفقا على ان لا تنتقل السيارة ولا تسير إلا إذا دفعت المرأة او نزلت وقد اصرت بدورها على ان لا تدفع ولا تنزل . .
وانطلقت السيارة تهتز بنا في عنف وقسوة . .
وتوجهت المرأة إلي بكلمة شكر اعقبتها بقولها :
— والله يابني انه يتيم الام والاب وانا اللي قاعده به . ابن بنتي . !
— الله يخليه لك
— تسلم . شوف آدي اللي بناخده !
وثنت المرأة عنق الغلام لتريني اماكن الجلد الذى تهرى من جبينه وانفه
قلت :
من إيه ده . ؟
— من القطوع خبره البحر
— بحر إيه . ؟
— بحر النيل اللي في اسكنجريه مش بسلامتك متوظف . ام كانوا بيسلموا العيال يودوم على هناك يعني مالاقوش الا اولاد الغلابة يرمطوم
وفهمت ان الغلام كان من بين الصبية الفقراء الذين ارسلتهم لجنة مصايف اولاد الفقراء إلى الاسكندرية ليصطافوا هناك
وقلت للمرأة :
— دي فسحه عال !
— عال . ! بقى لو كانت فسحه كانوا يهروا بدنه كده . ؟
— دابس من ملوحة الميه وحرارة الشمس . . دي صحه وعافيه للولد . .
— قطيعه بعيد عنك وعن السامعين دول كانوا مخليين العيال يا عين أمهم عريانين طول النهار لابسين حتة لباس لا هنا ولا هناك اللي بقى يستهوى واللي بقى يعيا ولا حد يفيته . .
— مش ممكن هناك حكما ومراقبين، واللبس اللي بتقولى عليه مخصوص علشن حمامات البحر واحتضنت المرأة الغلام وقالت :
— طيب واللي ـ الشر بره ـ ماتوا ؟
— مين ؟
— العيال اللي كانوا في استنجريه . .
— ما حدش مات منهم أبداً . .
— أمال انت مستوظف ازاي ؟ . . ما قريتش في الجرنان على العيال اللي ماتوا من الأكل الوحش اللي كانوا بيأكلوه لهم هناك
— ما سمعتش . .
— دا الخبر جاب لآخر الدنيا ولما سمعت كده ما بقتش طايقه على حامي ولا على بارد وكان عقلي ح يشت على الواد اللى نابني من الدنيا
واشترك معنا في الحديث بعض الركاب فأكد واحد منهم ان كثيرين من الصغار الذين كانوا في الاسكندرية قد « تسمموا »
وهنا صاحت المرأة :
— يسلم فمك تمام . . دول كانوا بيسموا العيال !
وأدركت الحقيقة بعد قليل فقد وقعت في الاسكندرية بعض حوادث تسمم من جراء تناول أطعمة فاسدة وكان ضحاياها عدداً كبيراً من الأهالي، فلما ذاع ذلك النبأ حرفته الاشاعات والاقاويل فذاع بين أهالي الصغار المصطافين ان الذين تسمموا هم أبناؤهم

السواك ..

كنت في احدى عربات ترام الجيزة وجلس أمامي رجل ذو جلباب أبيض وطاقية بيضاء لف حولها قطعة من الشاش الابيض
ووضع الرجل فوق ركبتيه علبة صغيرة وكانت في يده سبحة يحرك حباتها بين أصابعه ويتمتم بكلام غير مفهوم . .
ثم صاح على غرة يقول :
— وحدوه !
وقلت مع الركاب :
— لا اله الا الله . .
— زيدوا النبي صلاة
— الف صلاة على الحبيب !
وعاد الرجل يقلب حبات السبحة ويتمتم بما لم أسمعه ثم قال :
— يا سلام . ! ما بقاش حد يعرف دينه في البلد دي
وتبرع أحد الجالسين بقوله :
— ازاي ؟
— معلوم الناس انصرفت عن الدين الى الدنيا وعمر ربنا ما يصلح الاحوال الا اذا عرف الناس شئون دينهم

(البقية على صفحة ١٦)

ما هي اعجب مصادفة شاهدتها او سمعت بها ؟

في الحيـاة مصادفات كثيرة تثير الدهشة والعجب تعرض للمرء عفواً ، وتترتب عليها في بعض الاحيان نتائج خطيرة قد يكون لهـا أثر فعال في مصيره أو مجرى حياته ، وقد تعدل به من حال الى حال لم يكن يتوقعها أو يحلم بها

وقليلون منا من لم يشهدوا مصادفة عجيبة أو يسمعوا بها من أفواه الآخرين

فهل شهدت مصادفة بليغة الاثر لا تزال ذكراها عالقة بذهنك إلى الآن ..؟!

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قراء « الدنيا المصورة » وطالبنا ممن وقعت له مصادفة، أو سمع بها ،أن يرويها لنا فيربح إحدى الجوائز التي عرضتها دار الهلال . وكل جائزة منهـا اشتراك مجاني في احدى مجلات دار الهـلال الاسبوعية

وقد انهالت علينا مئات الرسائل ففحصتها لجنة التحكيم بدقة وعناية ، وطالعتها واحدة واحدة إلى أن اختارت من بينها خمس رسائل هي التي فازت بالجوائز السالفة الذكر . .

والآن نسرد على القراء هـذه الاجوبة الخمسة وفي كل واحد منها مصادفة عجيبة حقاً

ولا بد لنا من القول هنا اننا اضطررنا الى اغفال كثير من الردود الشائقة لانها تنطوي على وقائع لا يصدقها العقل

احترس من البوية ..!

كنت أزور أحد اصدقائي ذات صباح في أول أيام العطلة الصيفية ، وكنا مزمعين الرحيل إلى احدى القرى نقضى بها بضعة أيام من هذه العطلة . ودخلت حجرة صديقي الخاصة فرأيته يعد حقائبه ، ولـكن هالني العدد الـكبير من « البنطلونات » التي أعدها صديقي ليحملها معه في سفرتنا التي لم تكن تستغرق سوى بضعة أيام..

وسألت صديقي عن سبب أخذه ذلك العدد الوفير من البنطلونات ،فبدت عليه علائم ذكريات مرة ثم راح يسرد لي قصته عن مصادفة عجيبة وقعت له فكانت سبباً في أن لا يسافر دون أن يحمل أكبر عدد من البنطلونات قال :

« اضطررت الى سكنى مدينة « حلب » اذ نقلت اليها ، فتركت والدتي وخطيبتي في دمشق . ومضت أيام طويلة كنت أرقب خلالها حلول الاجازة الصيفية لاعود الى بلدتي المحبوبة

« وحلت ساعة العودة بعد طول الانتظار فارتديت ملابس الصيف الزاهية الناصعة البياض وحملت حقيبتي التى أعدتها خادمتي العجوز ومضيت الى محطة السكة الحديدية في ساعة مبكرة

وكانت المحطة غاصـة بالركاب ولم يكن القطار قد أقبل بعد . ولما أعياني الوقوف جلت بنظري أبحث عن مقعد خال استريح فيه قليلا فلم أر الا مقعدا في الطرف الاقصى ذهبت اليه مسرعا لئلا يسبقني اليه أحد

« وجلست بسرعة . ولم يمض قليل حتى جاء القطار فصعدت الى احدى مركبات الدرجة الاولى أبحث عن مقعد قريب من أحد النوافذ

« ورأيت الركاب يتغامزون علي ويضحكون فبحثت عن سبب ضحكهم لعلي أشاركهم فيه فلم أوفق . ولـكنهم بقوا على ضحكهم الذي غاظني وأقلقني

« وعطفت سيدة على موقفي الحرج فتقدمت الى تشرح سبب ذلك الضحك .. أتدري ماهو ؟!

« كان بنطلوني الناصع البياض قد لطخ بالدهان الذي طلى به المقعد الذى جلست عليه في المحطة دون أن أنتبه الى لوحة صغيرة علقت جواره تحذيراً من الجلوس عليه

« وضاقت الدنيا في وجهي بعد هذا الاكتشاف ولم ادر أين أختفي من ضحكات الركاب وغمزاتهم فذهبت الى دورة المياه الملحقة بعربة السكة الحديدية واقفلت بابها علي وخلعت البنطلون المشوه بذلك اللون البغيض ، ولفرط حنقي وغضبي القيته من النافذة بحركة عصبية

« وفتحت الحقيبة لاستعيض عنه بآخر . . فيالهول المصادفة السيئة . .

« نسيت الخادم ان تضع بنطلوناتي الاخرى في الحقيبة !

« وذهلت لهذا الموقف وتمنيت لو حصلت على البنطلون « العزيز » الذي القيتـه من النافذة منذ لحظات ، ولم أر مخرجاً من هذه المصادفة الشنيعة الا ان أبقى في دورة الميـاه حبيساً الى ان يقضي الله أمراً كان مفعولا

« ووقف بعض الركاب يقرعون الباب دون ان أجيبهم ، فلما رأوا صمتي ظنوا انني أصبت بعارض قضى على حياتي فقرعوا جرس الخطر ووقف القطار

« ولا تسل عما اعتراني من خجل حينما أخرجت قسراً من دورة المياه . .

« خرجت أمام الناس في ملابسي الداخلية القصيرة وبقيت على هذه الحال الى ان بلغت دمشق وذهبت إلى داري بلا بنطلون فلازمت البيت لا أقوى على الخروج منه اسبوعا من فرط الخجل . ! » « غسان - دمشق »

مع الاموات

كان ذلك في سنة ١٩٢١ وكان لى شريك أمين مخلص يبلغ الخامسة والعشرين ، كنت ابعث اليه بالبضائع المختلفة التي انتقيها في القاهرة ليقوم بتصريفها في بلدان الريف

« وعلمت ذات يوم من شريكي انه هام بحب فتاة من بنات الريف بارعة الجمال فارطة الحسن ولـكن منزلتها الاجتماعية تحول دون زواجه بها أو التصريح بهواه لها

« وعاد الى عمله وتجواله في بلدان الصعيد واستمر على مراسلتي فكان تارة يحدثني عن تجارتنا وتارة عن مالكة فؤاده التى أخذ يشاغلها إلى ان سنحت له فرصة لقائها فتناجيا وتشاكيا لواعج غرامهما ، فتنبه اليه ذووها ونصحوه بالابتعاد عنها والا ساءت عقباه . ولـكنه لم يرتدع

« وانقطعت أخباره عني وعن ذويه فايقنا بان مكروها قد أصابه من أهل الفتاة

« وحاولنا الوقوف على مصيره فلم نقف له على اثر ، فبكاه اهله واقاموا له المآتم والاحزان معتقدين بأنه قد اغتيل

« مضى على هذه الحادثة زهاء خمسة اعوام كنت اجول خلالها في انحاء الوجه القبلي كما كان يجول شريكي ، لما كانت تدره تجارتنا من ارباح وفيرة

« وتصادف أن أرخى الليل سدوله [illegible] ان ابلغ البلدة التي كنت مزمعاً المبيت [illegible] فطرقت اول باب صادفني في الطريق [illegible] اصحابه على بيت قريب استطيع ان آوي [illegible] حتى الصباح

« وطرقت باب ذلك البيت ففتحه لي [illegible] يناهز الاربعين من عمره وقادني الى [illegible] منعزلة عن القرية كي امضي فيها ليلتي

« ومضت علي لحظات رهيبة قبل [illegible] يغلبنى التعب والنعاس واغرق في سبات [illegible]

« وتنبهت من نومي على ضوء شديد [illegible] في الغرفة فأجلت بصري في انحائهـا [illegible] ارى منظراً اقشعر له بدني خوفاً وهولا

« انسان ممدد على الارض ملفوف في [illegible] ابيض وقد وضع عند رأسه مشعل وعند [illegible] مشعل آخر

« وانتابني نوع من الخبل والرعب [illegible] لساني بحلقي فلم استطع ان انبس ببنت [illegible]

« وفى لحظة جنون وجدتني انتزع [illegible] وجه ذلك الانسان الممدد

« وكانت مصادفة محزنة وصدمة [illegible] مزقت أحشائي واهتزت لهـا اوتار قلبي [illegible] وحزناً وغماً

« فلقد رأيت في تلك الجثة الرهيبة [illegible] صديق وشريكي الأمين الذي فقدته منذ [illegible] سنين واعتقدت انه اضحى في عداد الاموات

« وصرخت صرخة هائلة اهتزت لها [illegible] اركان المكان ثم غبت عن الوعي فلم [illegible] الا في دار قوم كرام اخذوا يعالجونني و [illegible] اعادني الى الرشاد

« وعلمت بعد ذلك انني قضيت تلك [illegible] في غرفة يضعون فيها الميت الغريب الى [illegible] يشرق الصباح . . وتصادف ان مات [illegible] غريباً شريداً في تلك الليلة الليلاء ! »

شحاتة داود العيني . الخرطوم

مصائب قوم...

« قضت احدى محاكم الجنايات الفرنسية [illegible] بالاعدام على قاتل وكان محدداً لتنفيذ الحكم يوم ٨ مايو سنة ١٩٣٢

« وقد جرت العادة بأن يقدم محامي المحكوم عليه بالاعـدام التماساً الى رئيس الجمهورية الفرنسية طلباً لتخفيف حكم الموت واستبداله بالاشغال الشاقة المؤبدة .وقد قدم المحامي [illegible] ولبث ينتظر قرار رئيس الجمهورية

« وتشاء المصادفات ان تغتال يد مجرم أثيم [illegible] المسيو بول دومير ، وان تفيض روحه في [illegible] السابق لليوم الذي كان مقرراً أن ينفذ [illegible] حكم الاعدام على ذلك القاتل

« واسرع المحامي فرفع التماساً الى [illegible] العمومي طلب اليه وقف اجراءات تنفيذ [illegible] الاعدام في موكله . قائلا ان لرئيس الجمهورية [illegible]

ولم يمض قليل حتى جاء القطار فصعدت الى احدى المركبات

... أن يعفو وان يستبدل حكم ... الى آخر لحظة من حياة المتهم

« وحيث أن رئيس الجمهورية ... قد اغتيل قبل تنفيذ الحكم. ... الرئيس الجديد لم ينتخب ... يجب أن يوقف تنفيذ الحكم ... الى ان يعرض التماس العفو ... رئيس الجديد

« وكان هذا الطلب منطبقاً على ... القانونية المتبعة فأمر النائب ... بإيقاف تنفيذ حكم الاعدام

« وانتخب المسيو لوبرون رئيساً ... الفرنسية خلفاً للمسيو بول ... ، وتقدم المحامي بعريضة ... العفو عن موكله من الرئيس ... الجديد

« ولم يشأ الرئيس الجديد أن ... أول اعماله في الرياسة الموافقة ... بازهاق روح ، ورأى أن ... رياسته خيراً ومغفرة ... أمره بالعفو عن المتهم وابدال ... الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة.

« وكانت مصادفة اغتيال المسيو بول دو... ... الفرنسية سبباً في نجاة روح من الموت

« ومصائب قوم عند قوم فوائد ! ! »

« يوسف عفيف ـ القاهرة »

القطة المنقذة . . !

« دعيت يوماً لتناول طعام الغداء في منزل ... أصدقائي وكان ذلك في صيف عام ١٩٢٧ ... الزلزال الكبير الذى حل بفلسطين

« وأعد الطعام ومدت أمامنا المائدة ... مع صديق وأهل بيته لتناول الطعام . .

« وما كدنا نبدأ حتى قفزت قطة كبيرة ... التي كنا جلوساً حولها ثم اختطفت ... من الخبز وولت الادبار

« ومع أن الامر لم يكن يدعو إلى الاهتمام ... يستحق عناية كبرى فانني وجدت نفسي ... بقوة خارقة مجهولة تستحثني على ... القطة وتخليص الرغيف منها . . !

« وقد تصدت لى زوجة صديقى تحاول ... من اللحاق بالقطة وتشبث بي صديقي ... عن هذا العزم وجعلا يقنعاني بأن الامر ... وأن القطة قطتهم . . الخ

« ولكن هذه المحاولات لم تجد معي ... وبقي ذلك الدافع الخفى يستحثني على ... القطة والاندفاع وراءها بكل قواي

« وما كدت أتجاوز عتبة المنزل ببضعة ... واصل الى ساحة قريبة حتى شعرت ... عنيفة طرحتني ارضاً ثم رأيت المنازل ... والجدران تتداعى وتتساقط واصوات ... والاستغاثة تشق أجواز الفضاء . .

« وحانت مني التفاتة إلى البيت الذي ... منذ بضع لحظات فرأيته قد هبط على ... متأثراً بقوة الزلزال

« ولم يكن فرحي بالنجاة ليبدد لوعة ... الحزن التي اكتنفت نفسي لهفاً على ذلك ... الصديق الذي لعبت يد المصادفة ـ أو يد الهرة ـ ... دورها في انقاذي وموته

« هذه أعجب مصادفة واقعية شاهدتها ... كانت سبب تغيير مجرى حياتي تغييراً لا زالت ... آثاره عالقة بذهني إلى الآن »

سليمان سماوي



. . . وبقي ذلك الدافع الخفى يستحثني على ملاحقة القطة . . .

حادثة طما . .

« لم اشهد هذه المصادفة ولكنها مصادفة عجيبة كانت سبباً في نجاة أرواح كثيرة ، وقد وقعت فعلا وذاع أمرها ولكن القليلين هم الذين عرفوا تفاصيلها من الذين احتكوا بظروفها وأنبأوني بتفاصيلها

« في شهر مايو سنة ١٩٣٢ كان صاحب الدولة صدقى باشا رئيس الوزارة المصرية يقوم برحلة في أقاليم الوجه القبلي

« وعقد عزمه ذات يوم على ان يزور مديرية جرجا وفي ركابه بعض الوزراء وكبار الموظفين وكان يرافقه سعادة توفيق دوس باشا

« ووقف القطار في محطة قريبة من دار آل دوس واذا بخبر خطير يبلغ وزير المواصلات عن ملمة وقعت ببعض ذويه فاستأذن دولة صدقي باشا في أن يتخلف عنه في هذه المحطة على أن يلحقه بعد حين

« ونزل توفيق دوس باشا من القطار ورآه ناظر المحطة فأيقن بأنه قد هبط من القطار لقضاء مهمة ما ، وأنه سوف يعود ولذا لم يعط اشارة تحريك القطار وبقي ينتظر أوبة دوس باشا وزير المواصلات

« وطالت غيبة الوزير والقطار واقف في مكانه ينتظره إلى ان علم ناظر المحطة بأن الباشا قد تخلف في هذه المحطة ولن يواصل السفر مع دولة صدقي باشا

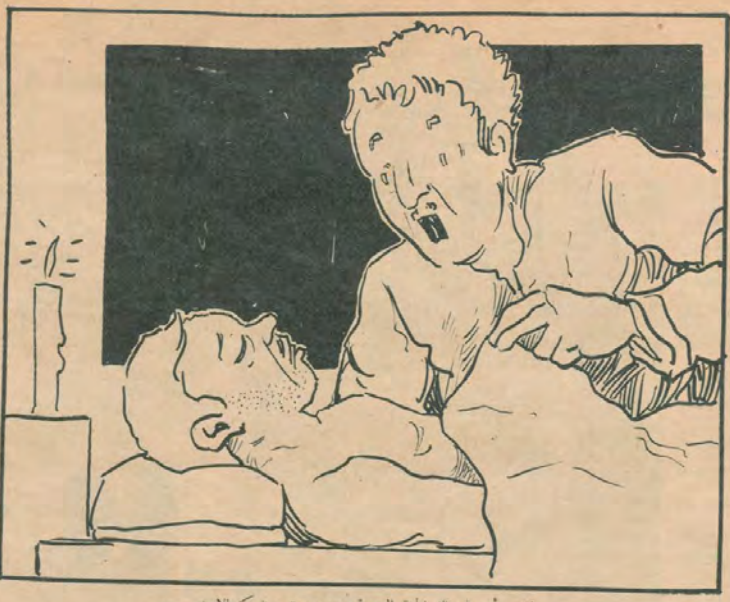
« وتأخر القطار لهذا السبب بضع دقائق

« وكانت هذه المصادفة سبب نجاة أرواح كثيرة من موت ذريع بفعل القنبلة التي أعدت في طما لكي تنفجر في لحظة مرور القطار

« ونجا القطار وركابه من هلاك محقق بسبب تلك المصادفة التي حملت توفيق دوس باشا على النزول من القطار وتأخره عن القيام في موعده المحدد تلك الدقائق التي حفظت أرواح الكثيرين »

« م . ف . ر . الاسكندرية »

وإلى القارىء الردود التى تستحق النشر وإن كانت لم تنل جوائز



. . . فلقد رأيت في تلك الجثة الرهيبة وجه صديقي وشريكي الامين . . .

لو انطلقت الرصاصة

« أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمرى أشتغل كاتباً في أحد المحال التجارية براتب يكفيني ويكفل لي حياة مملوءة باللهو والمسرات البريئة

« وكان المحل الذي أشتغل فيه يبيع أنواع القماش والحرائر للسيدات ، وحضرت إلى متجرنا في ذات يوم سيدتان يلوح أن احداهما أم الأخرى ، وكانت الصغرى على جانب كبير من الجمال ذات قوام بديع وحسن فائق

« وكانت نظرات فاتكة احترق قلبي من عيني الفتاة الحسناء ، فأحببتها لأول نظرة

« وقد هممت بأن أسأل عن السيدتين ولكن مركزى في المتجر جعلني لاأقوى على ذلك

« واشتدت بي لوعة ذلك الحب وكنت أقاسي عذاباً أليماً أثر في صحتي واعصابي تأثيراً شديداً

« وكانت فاتنتي وأمها تترددان على المتجر من حين الى حين فتضطرم في ضلوعي نيران الحب الى أن برح بي الألم وعزمت على الانتحار

« أما أهلي فانهم لما رأوا تغير حالتي وهزالي وسوء حالتى الصحية عزموا على تزويجى وفاتحوني في ذلك فلم أنبس ببنت شفة خوفا من أن ينفجر قلبى الملتاع ويذيع سر غرامي الصامت

« واقتربت ليلة الزفاف . . فاشتريت مسدساً وحملته معي

« وفي ليلة الزفاف وعند ما أدخلوني دار العروس أطفأوا الانوار عمداً وأحسست بيد العروس تمسك بيدي فتذكرت أملي الضائع وغرامى القاتل فسقطت من عيني دمعة حارة أخرجت المسدس على أثرها واستقبلت الابدية فأغمضت عيني وصوبت المسدس الى جبيني . .

« وتصادف ان أضيئت الانوار فجأة فلم أتمم ما شرعت فيه وسقطت يدي بالمسدس الى جانبي

« وحانت مني التفاتة إلى تلك العروس التي ستفجع في ليلة زفافها وهنا وقعت المصادفة العجيبة . .

« لم تكن العروس سوى فاتنة لبي وملاكي المحبوب . . »

« أبو زهير »

فى الامتحان

« كان ذلك في العام الماضى في أثناء امتحان البكالوريا . .

« وقد قضيت الثلاثة الايام الاولى من الامتحان على ما يرام ، وكنت واثقاً من ان النجاح سوف يكون حليفي في بقية الايام

« وكان مقرراً ان يكون امتحاني في اليوم الرابع في اللغة الانجليزية والكيمياء ، ولما كانت اللغة الانجليزية هي أهم عقبات النجاح فقد سهرت في الاستذكار الى ساعة متأخرة ثم نمت لأستيقظ في ساعة مبكرة . .

« ولكنني لم استيقظ الا في الساعة السابعة ، ومنزلي في الانفوشي ، واللجنة في محرم بك ويقطع الترام المسافة في نحو ساعة ، فكيف العمل ؟ ارتديت ملابسي وركبت عربة وكأن الحصان أراد معاندتي فتباطأ الى حد انني لم ابلغ مقر لجنة الامتحان الا في الساعة الثامنة أي بعد فوات الوقت المحدد بزمن طويل . .

« وتمثلت لي خيبة الامل والسقوط وضياع سنة كاملة من عمري فبرحت العربة مسرعاً وجعلت أعدو إلى حجرة رئيس اللجنة كي أستعطفه واسترحمه لعله يسمح لي بالدخول ويتغاضى عن ذلك التأخير . .

« وهنا وقعت المصادفة العجيبة

« فقد اتضح أن أسئلة الامتحان تسربت الى الخارج فالغي امتحان ذلك اليوم . ! »

« احمد محمد ـ اسكندرية »

أين ملجأ العجزة وأين قانون التسول ؟

منذ أكثر من عامين وقف أحد أعضاء مجلس النواب يناشد أعضاء المجلس الموقر ان يحموا الجمهور من فريق المتسولين والعجزة المحترفين ، ويدعوهم الى مطاردة المناظر البشعة التي يعرضها هؤلاء على الانظار في الشوارع والميادين فيراها الأجانب والسائحون فيحملون عن مصر ذكريات سيئة

وتقدم النائب بمشروع قانون جليل طوي كما طويت مشروعات جليلة كثيرة بسبب قصر حياة البرلمان في مصر

وقد نشطت الحكومة أخيراً ـ وبعد ان ضج الناس بالشكوى ـ وألفت لجنة لمكافحة التسول . وكان ان قدم سعادة محافظ القاهرة دار « احمد طلعت بك » لتكون ملجأ « اختيارياً » للعجزة وذوي العاهات الذين لا يقوون على عمل . .

ويقال ان هذه اللجنة قد قررت من جهة أخرى ان يسن تشريع يرفع عقوبة التسول الى عقوبة الجنحة و . . . لم نسمع شيئاً عن تنفيذ هذا القرار بعد . .

والآن نريد أن نلفت أنظار المسئولين الى حالة شنيعة لا تطاق لا تزال متفشية في شوارع القاهرة وميادينها وهي وصمة يجب أن تمحى وتزول آثارها . .

* * *

على مقربة من ميدان الاوبرا وعلى كثب من سور حديقة الازبكية المواجه لدار الاوبرا الملكية



يرى المارة منظراً بشعاً

امرأة في اسمال رثة وضمت الى جو طفلا قذراً واحتوت في احضانها آخر قذارة وأسوأ مظهراً ، تصيح بصوت تطلب الاحسان للصغار « اليتامى » وتهـ المارة بصوت سليم النبرات قائلة :

— عشا الغلابه عليك يا رب . .

والحسنه فينا حلال يا اهل الثواب

ولم تكتف هذه المرأة بذلك المظهر الذي تبدو فيه مع من تزعم أنهم ابناؤها الأ بل عصبت عينيها بمنديل لو وضع على عين لذهب بنورها ، وما عصبت عينيها السليـ بتلك العصابة إلا لتضيف بها لقباً الى التي تضيفها على نفسها وتستفز بها عطف انها :

— عاجزة النظر الهى مايوريك و في نظرك . .

والمرأة سليمة النظر قوية البنية ، و ليسوا ابناءها الأيتام ، انما هم أطفال يـ محترفو التسول بأجر يتفاوت بين قر وأربعة قروش في اليوم ! !

وتحتل مكان هذه المرأة في الصباح قبيل الغروب جثة لا يستطيع المرء أن هل هي جثة رجل أو جثة امرأة . فقد وجه تلك الجثة حتى ضاعت معالمه ، وانكـ عن الكتف وأعلى الصدر والساقين و لتطالع تلك الجثة الناس بمنظر بشع بغيض

وتمتد في ساق هذه الجثة المحطمة وقروح تكاد تنفذ الى عظامها النخرة من فجوات لحم منتن كل هرأه داء خبيث

وترى حول تلك القروح صديداً يتز في

وتقيم في جوار ذلك السور العتيد أخرى عارية الصدر المترهل والساقين القذرتين ومعها طفلة صغيرة . ولا تكاد هذه المتسولة في محلها المختار قليلا حتى تسعى الى الشوارع الكبرى المتفرعة على ميدان الاوبرا لتشرك المارين فيها في التقزز مرآها وتتصنع العمى وهي تجوب مع الطرقات والميادين . . !

ويساهم في هذا العرض البشع رجل وجهه بشيء من الوحل وتظاهر بانه لا يقوى على النهوض ولا السير

يجلس قليلا لدى سور حديقة الازبكية ثم يقوم بدوره يسعى في الاحياء المجاورة لميدان الاوبرا عن طريق فندق والكنتننتال . . !

وكأن هذا الفريق من المتسولين ذوي العاهات المصطنعة أو الحقيقية التي تعافها الا وتتأذى من مشاهدتها ، وتتقزز لها النفو وتكاد تثب لمرآها الامعاء إلى الحلوق ، هذا الفريق يرى نفسه من طبقة وارستقراطية بين سائر زملائهم ولذا تراهم يأبون النزول والتواضع بالبقاء في الاحياء الوطنية فيهجرونها الى الميادين الكبرى والاحياء التي يرتادها الاجانب والسائحون . .

...ة دعاية أسوأ من هذه الدعاية التى يقوم
...ؤلاء التاعسين دون ان تمتد اليهم يد
...كومة فتحمل القادرين منهم على عمل
...زاولونه وتأوي «اجباريا» العجزة وذوي
...هات في الملاجىء والمستشفيات ..

* * *

...جلست في احد المقاهى الكبرى ذات يوم
...نتظر صديق ، وأردت قطع الوقت بمطالعة
...حدى الصحف بعد ان أحضر الساقى فنجان
...ة ووضعه في جواري وانصرف

...سقطت الصحيفة من بين يدي فجأة
...لتفت لأرى السبب فاذا بي أرى شيئاً اسود
...يمتد الى ما بين عيني . . !

...يد مبتورة التحم موضع البتر في تشوه ،
...خرجت من جلباب قذر وهوت على الصحيفة
...ت من بين يدي لفتاً لنظرى

...وعلمت أنني كنت مستغرقاً في القراءة فلم
...سمع «مطالب» صاحب اليد المبتورة في
...حوب ، اعطائه شيئاً فلما تبرم بي ورأى
...ني «التعين» يمضى في انتظار غير مجد ،
...لفت نظري الى نفسه بهذه الطريقة الوقحة

...وفي مقهى آخر كنا جماعة من الرفاق
...جلوساً نتجاذب أطراف الحديث فأقبل علينا
...حد المتسولين يتوكأ على عصا

...وطالبنا الرجل بالأتاوة المفروضة على سكان
...القاهرة لحضرات السادة المتسولين ، وفاجأه
...حدنا بقوله :

... راجل طويل عريض زيك يشحت
...ش احسن ..!

...ولم يحر الرجل جواباً انما كشف طرف
...جلبابه عن ساقه

...وهنا بدت ساق وأي ساق ، كانت ساق
...منتفخة متورمة شديدة الحمرة تشوبها
...بيضاء ، وفجوات واسعة قذرة بشعة

...ومضى الرجل يعرض على أنظارنا هذا
...المنظر البغيض ويتظاهر بأنه لا يسمع قولنا :
...على الله . . الله يحنن عليك

...ولم ينصرف وينقذنا من هذا المنظر المزعج
...الا بعد أن تقاضى الضريبة الواجبة ..!

* * *

...هذا قليل من كثير المناظر البشعة التى
...يعرضها محترفو التسول على أنظار سكان
...القاهرة في أكبر الشوارع والميادين
...وأرقى الاحياء

...اما في الاحياء الوطنية فيمضي هؤلاء
...في جماعات لا يكاد ينقطع سيلها طوال
...النهار وشطراً كبيراً من الليل ، يصرخون في
...اصوات مزعجة ، ولا يكاد يمر أحد حتى يتبعه
...المتسولون فاذا سلمت من واحد واستطعت ان
...تتخلص منه فلن تفلت من الثاني والثالثة والفريق
...الذي يقوده الرابع

...ويأبى بعض هؤلاء العجزة المحترفين الا
...ان يحملوا اوزارهم واقذارهم إلى ربات البيوت
...فيدقون الباب فتقوم الخادمة او السيدة
...لتفتحه فاذا بها امام منظر من تلك التي
...لا يستطاع وصفها ولا داعي للتقزز باعادته

متسولة بجانب سور وزارة المالية

ولا تنصرف المتسولة او المتسول ذو العاهة المؤذية للابصار الا بعد ان تنفحه ربة البيت شيئاً

* * *

ونعود فنكرر اننا اذ ننشر هذا المقال وما معه من صور ، فانما نبغي لفت نظر اولي الامر ولجنة مكافحة التسول إلى حالة خطيرة يجب العمل بسرعة لانقاذ الناس منها

واذا كانت بعض الدول الاوربية تعاقب الاب الذى يؤدب ابنه بالضرب على قارعة الطريق حماية للجمهور من أن يخدش بصره



. . . تمتد في احدى سيقان تلك الجثة المحطمة بثور وقروح . . .

... امرأة عارية الصدر المترهل تصنع العمى وهي تجوب مع طفلها الطرقات . . .

وشعوره مثل هذا المنظر ،

فما أولى الجمهور القاهري وغير القاهري بأن تحميه الحكومة من جيش المتسولين والعجزة الذين يشوهون أجسادهم أو يستغلون عاهاتهم القذرة في حمل الناس على اعطائهم صدقة قد لا يستحقونها

ولعل القراء ما زالوا يذكرون ما سبق أن نشرناه منذ بضعة أسابيع اذ خرج متسول الى «العمل» فلما عاد الى غرفته الحقيرة بحي الجمالية وجد لصوصاً قد اقتحموها وسرقوا من ثروته مبلغاً تافهاً يسيراً لا يزيد على . . . مائتى جنيه مصري . . !

قائمة كتب
مطبعة المعارف ومكتبتها

اصدرت مطبعة المعارف ومكتبتها بالقاهرة قائمة كتبها لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ . وقد تصفحناها فاذا هي مثال رشيق لجودة الطباعة التى امتازت بها هذه المطبعة التى يديرها الشقيقان الفاضلان شفيق وادوار متري . وقد زينت صفحات القائمة بالكثير من صور الذين قاموا بتأليف الكتب التى جاء ذكرها في القائمة ، كما صدرت بصورة للطبيب الذكر المرحوم نجيب متري مؤسس المطبعة ومكتبتها.

واننا نثني على جهود هذه المطبعة ومكتبتها ونرجو لها اطراد التقدم والنجاح



. . . كسيح لايقوى على نهوض ولا سير . . .

من أجل بغل

رجال يقضون أربعة أيام مدفونين احياء تحت طبقات الارض ويأبون النجاة الا اذا انقذوا بغلا دفينا

لم يكن جاك يختلف عن بغال المنجم الاخرى، فما هو بالبغل الفاره الجميل الشكل بل هو خشن الملمس غليظ الجلد خال من معاني الجمال والرشاقه

ومع ذلك فقد اصبح جاك هذا موضع اهتمام فرق الانقاذ وهي تعمل أربعة أيام تباعا ضد قوات الطبيعة وتبذل المجهودات الكبيرة والاموال الطائلة في سبيل انقاذ حياة هذا البغل

خرج جاك في ذلك اليوم الى عمله مثل باقي الايام فسيق من المربط صباحا وانزل الى اعماق المنجم في فيلادلفيا ليجر احدى المركبات التي يشتغل عليها خمسة من عمال المنجم

ومرت الساعات والعمال الخمسة يحطمون الفحم وينزعونه من جدران المنجم، ثم يشحنون قطعه الكبيرة في المركبة ويسوقون البغل بالعربة الى فوهة المنجم حيث يضعون الفحم في المصعد

وكان جاك يقود المركبة ذهابا وايابا من المصعد الى احشاء المنجم ومن احشاء المنجم الى المصعد وهو اسلس مايكون قيادا ، وعلى حين فجأة دوى في جوف المنجم صوت دوى رهيب تلاه سقوط سقف النفق

واجفل البغل وطرح الرجال أدوات عملهم وصاح أحدهم :

— لقد قبرنا احياء ! .

ودب الرعب إلى قلوب الرجال . فليس بالامر الهين ان يسجن الانسان في اعماق الارض وقد دونه ابواب الخروج فيموت جوعاً واختناقاً

وانقشع الغبار ودخان الفحم فانكشف المنظر للعمال ورأوا ان الانهيار حدث على بعد بضعة اقدام منهم ، وايقنوا ان النجدة قريبة ، وسوف يسمع العمال الآخرون صوت الانهيار فيسرعون إلى نجدتهم

وبدأت إذ ذاك تلك الجهود الجبارة التي هي صفحات خالدة في سجل بطولة المناجم ، فان الرجال المسجونين لم يستطيعوا ان يهاجموا أكداس الفحم والتراب والصخور التي تحول دون نجاتهم ، لأن اقل حركة قد تضعف سقف النفق فتنهار الصخور فوق رؤوسهم

ومالبثوا ان سمعوا اصوات معاول رفاقهم تعمل من الخارج لتشق لهم طريق النجاة . وكان الرجال في الخارج يعملون ببطء فكلما فتحوا ثغرة أقاموا حولها دعائم وقوائم من الخشب والفولاذ لتحول دون انهيار جديد . ولكنهم إذا لبثوا على هذا البطء فلن يصلوا إلى الرجال المدفونين إلا بعد فوات الاوان

ومر الوقت بطيئاً رهيباً كما تمر دقائق المحكوم عليه بالاعدام وهو ينتظر ساعة موته . وكانت الثانية الواحدة تمر كأنها سنة طويله .. والدقيقه كأنها جيل

ووقف الرجال في طرف النفق الاقصى ينتظرون في صبر وجلد واستسلام . ولم يبث احدهم الآخر مخاوفه وقلقه على زوجته واولاده بل راح كل منهم يشجع الآخر ويطمئنه

ووقف البغل جاك بينهم وقد نصب أذنيه يرهف السمع ويصغي مثلهم لاصوات المعاول البعيدة الخفيفة

ومد أحد الرجال يده ووضعها حول عنق البغل وربت الآخر رأسه ولاطفه الثالث على ظهره

ومرت ساعات المحنة والبغل جامد في مكانه لا يتحرك الا من هزات بسيطة يهز بها رأسه وكأنه يقول : « لقد كنت أعرف ان ذلك سوف يحدث يوماما »

وهبط الليل والرجال في مكانهم ينتظرون ويساورهم الرجاء والامل ثم يخالجهم اليأس والقنوط . وكان موقفهم محطما للاعصاب ولكنهم كانوا يرون البغل غير فزع ولا جزع ، بل هو واقف في هدوء وسكينة فصاروا يشعرون بانه لا ينبغي ان يقلوا عن البغل صبراً وهدوءاً

وطلع النهار التالي وبعد ان مرت ساعات الصباح ظهرت في الجدار المنهار ثغرة صغيرة ولاح من خلفها وجه أحد رفاقهم وعلى محياه دلائل التعب الزائد والفرح الشديد

وصاح : « سنخرجكم في الحال أيها الرفاق لا تخشوا بأساً »

وصدق قوله اذ لم تمر هنيهة حتى فتحت في الجدار ثغرة واسعة تكفي لمرور انسان وصاح رئيس العمال : « هيا يا رفاقي . . هيا اخرجوا »

ولبى الرجال الخمسة نداءه واستعدوا للخروج وكانت أولى الكلمات التي جرت على ألسنتهم ان قالوا : « يجب ان نخرج جاك »

وقالوا لهم انه أولى بهم ان يخرجوا أولا ولا ضرر من ان يبقى جاك حتى إذا أمكن انقاذه كان بها والا فما هو سوى حيوان أعجم

. . وقالوا لهم انه أولى بهم ان يخرجوا أولا ولا ضرر من أن يبقى جاك حتى يمكن انقاذه . .

والقيت من الثغرة كمية من العلف وصفيحة من الماء فانقض البغل على الماء يشربه ولكنه أبى ان يمس العلف

لم يكن يريد ان يأكل ، وانما كان يريد قبل كل شيء ان يخرج من قبره

والحف الرجال الخمسة على رفاقهم بأن يتمموا عملية الانقاذ ويوسعوا الثغرة حتى تتسع لمرور البغل ورفضوا ان ينجوا بأنفسهم ويتركوا البغل في ذلك القبر المشؤوم

وبينما الرجال يوسعون الثغرة اذ انهارت صخور جديدة وقطع كبيرة من الحجارة والفحم والحصى فوق الدعائم الخشبية التي تستند اليها الثغرات

وهكذا سد منفذ النجاة ثانيا وعاد الرجال الى قبرهم وقد زاد السد امامهم كثافة

واستدعيت فرقة من مهندسي المناجم في الحال وبعد ساعات طويلة قضوها في فحص المكان قرروا انه في الامكان انقاذ جاك

وهتف العمال هتاف الفرح ...
العمل دون ملل

واستطاعوا ان يشقوا في ...
وفتحوا ثغرة جديدة رأوا منها ...
لا يزال معرضاً عن الطعام

والقوا اليه بعض الحشيش الاخ...
السكر ليغروه بالاكل ولكن ...
أبى ان يتناول طعاماً

واستمر عمال المنجم اربعة ايام
بجد وكد ، وبذلت كل الوسائل ...
بعد ان ابى العمال الخمسة ان يخرجوا ...
البغل عرضة للهلاك

ومدت الاسلاك الكهربائ...
المصابيح وقويت الدعائم ومد ...
أنابيب المضخات لنزح المياه التي تدفق...

وبلغت تكاليف هذه العملي...
الجنيهات ومع ذلك فقد استمر العمال و...
يعملون من أجل البغل

وأخيراً بعد جهاد شاق طول ...
الاربعة انتهى العمل وكان البغل طو...
المدة ممتنعاً عن الطعام وقد احتفظ ب...
فهو لن يأكل الا اذا أخرج من مك...
اتسعت الثغرة واصبحت كافية لمرور...
ذنبه سروراً ثم خرج إلى النفق و...
الارض يتمرغ فرحاً ليلين عضلا...
بعد ان كادت تتجمد اثر هذا السجن

ثم اسرع الى المربط يتناول ط...
يختتم به اضرابه الطويل عن الاكل

وهكذا افلحت الجهود التي ب...
أيام تباعاً لانقاذ حياة البغل من الهلا...

حول حادث

المستشفى الفرنسوي

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا ... بعض التفصيلات عن حادث المستشفى ... عن المصادر الموثوق بها

وقد وردت الينا رسائل من ... ينفون فيها بعض الوقائع التي رويناها ، ... هو الذي طلق زوجته المرحومة ب... سوء العذاب ، وأن الشخص الذي ... أن تلق زوجها السابق عليها النار ... لا خطيبها الجديد

ونحن نجتزىء من تلك الرسائل ب... تاركين للقضاء أن يضع الأمور في نصابها

شرطيان يخرقان حرمة القانون

الاول يشتغل بالتهريب والثانى يشرع فى القتل

...ي بحكم مهنته مفروض فيه أن يكون قواما ...الاخلاق، متمسكا باهداب القانون الى أقصى ...ود التمسك . ولكن يصادف — وهذا في ...وال نادرة — ان يخرق الشرطي حرمة مهنته ...الى مجرم خطر لا يتورع عن ارتكاب ...سل الجرائم . وهذا ماوقع في الحادثين اللذين ...نسرد تفاصيلهما على القراء فيما يلي

الشرطى المهرب

أما هذا الشرطى المهرب فهو جاويش من ...س بوليس ميناء الاسكندرية وقد سول له الشيطان أن يستخدم وظيفته فيشتغل بتهريب المخدرات . على أن عين الرقيب كانت ترقبه ...ث حتى ضبط متلبساً بالجريمة فسيق إلى ...المحاكمة كي تنفذ فيه حكمها

...كان ذلك منذ شهرين ، إذ توجه أحد ...رجال بوليس الميناء — وهو برتبة أونباشي — ...الى الضابط الذى كان يشرف على أعمال نقطة ...ا وقتذاك وأخبره ان رئيسه الجاويش ... ...يريد أن يوفده إلى احدى البواخر الرومانية ...الراسية في ميناء الاسكندرية ليتسلم من احد ...بحارة هذه الباخرة رسالة من الكوكايين

وكانت الطريقة المتفق عليها لتسليم الرسالة ...على حسب الخطة التي أفضى بها الجاويش الى ...الاونباشي — هي ان هناك ورقه خاصة عليها ...رسم معين معروف عند تاجر المخدرات وعميله ...الذي سيأتي اليه بالرسالة . وهذه الورقة مقسمة ...الى قسمين ، قسم يحمله من يذهب لتسلم ...الرسالة والقسم الآخر يحمله البحار الذي يتولى ...تسليمها . فاذا ما تسلم هذا الاخير النصف الاول ...من الورقة ووجده مكملا للنصف الذي معه ...سلم الرسالة في الحال

وكان النصف الاول من الورقة المذكورة ...مع الاونباشي وقت ان كان يوقف ضابطه على ...المهمة التي كلفه الجاويش بالقيام بها . وكانت ...الساعة قد جاوزت الثانية عشرة مساء ، فرأى ...الضابط انه لو انتظر حتى يتصل برؤسائه ...ليوقفهم على امر هذا الجاويش وليتفق معهم ...على الطريقة التى يضبطونه بها وهو متلبس ...بجريمته . تقول رأى الضابط انه لو فعل ذلك ...ربما شعر المشتركون في عملية التهريب بالتدابير ...التي تتخذ لايقاعهم . فوجد انه من المستحسن ...ان يتصل في الحال برئيس الفرقة السرية ...بالجمرك ليتدبر معه مسألة القبض على المهرب ...وشركائه

وفي الحال اتصل الضابط تليفونيا برئيس ...الفرقة السرية وافضى اليه بخبر الرسالة التى ...يراد تهريبها ، فجاء هذا مسرعاً من منزله وهو ...على اسباب النوم وألم بجميع اطراف المسألة من ...الضابط . وقر رأيهما أخيراً على ان يقوم ...الاونباشى بتمثيل دوره على حسب التعليمات التى ...افضى اليه الجاويش بها ، على ان يترقبا ذلك في ...حيطة شديدة ليقوما وقت اللزوم بالقبض على ...المهرب متلبسا بجريمته

وكان ان توجه الأونباشى الى الباخرة الرومانية التى جاءت عليها الرسالة وسأل عن البحار الذي عينه له الجاويش فاستدل عليه. وكان ان سلمه نصف الورقة الذي معه ، فقابله البحار بنصفها الآخر فوجده مكملا له . وفي الحال اخرج اربعة اكياس تحوي نحو الفين ومائتين درهم من الكوكايين وسلمها للاونباشي فوضعها هذا تحت ملابسه ثم نزل من الباخرة

* * *

وقع كل ذلك والضابط ورئيس الفرقة السرية وبعض رجالهما يراقبون ما يجرى ، وقد تتبعوا الاونباشى حتى وصل إلى نقطة البوليس . وكان الجاويش ينتظره هناك ، فلما دخل عليه الاونباشى تسلم منه الرسالة وهو يكاد يطير فرحاً لنجاح الحيلة . ولم يبق عليه — كما كان يتخيل — إلا ان يخرج بالرسالة من باب الجمرك فيفوز بالمكافأة التى وعده بها تاجر المخدرات . وعلى هذا وضع الجاويش رسالة الكوكايين في صندوق خاص به يضع فيه « مهماته » التي تتعلق بمهنته ، وراح ينتظر اللحظة التى يمكنه ان ينتهي فيها من تنفيذ مهمته

في تلك الساعة دخل الضابط ورئيس الفرقة السرية إلى غرفة الجاويش وطلبا اليه ان يفتح صندوقه لمعاينة محتوياته . ولم يجد الجاويش مناصاً من فتحه ، على انه بعد ان شاهد الضابط أن الرسالة موضوعة بداخله اراد الجاويش ان يسند التهمة إلى الاونباشى زاعماً انه لم يشعر بوضع الرسالة داخل صندوقه ، ولكن ذلك لم يفده فقد ضبط متلبساً بجريمة إحراز المخدرات . وكان ان القى القبض عليه وسيق الى النيابة للتحقيق معه

أما البحار الذي اشترك فى هذا الحادث فقد القى القبض عليه أيضا . وكان ذلك عند عودته الى الباخرة بعد أن نزل منها الى المدينة . وقد وجد معه وقت القبض عليه مقدار كبير من العملة المصريه يظن أنه المبلغ الذي تقاضاه من تاجر المخدرات مقابل نقل الرسالة . وقد سلم البحار الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة نحوه

الجاويش العاشق

وحادثة هذا الجاويش هي مأساة دامية ، فلقد كان يعاشر امرأة وطنية على الرغم من انها متزوجة ، وعلى الرغم من انه متزوج أيضا . فلما انفضح أمر هذه العشرة شرع في قتل خليلته كما حاول الانتحار ولكنه لم يقو على ذلك

كان أول عهدهما بهذه العشرة الغير المشروعة منذ اربع سنوات ، إذ كان الجاويش نجيب حنا عبد المسيح قد اتخذ له وقتذاك مسكناً في نفس المنزل الذي تقيم فيه نجية — وهو اسم تلك المرأة — مع زوجها وأولادها وكانت نجية على قسط وافر من الجمال فلما شاهدها الجاويش للمرة الاولى راعه فيها جمالها الساحر فراح يسعى للتقرب منها حتى فاز بذلك

وكان الجاويش ينتهز فرصة خروج زوج نجية ، فيزورها في مسكنها ويقيم معها ساعات طويلة دون خشية من رقيب . ولقد أدى به هذا الغرام الجديد الى ان يهمل امر زوجته ، وقد نتج عن ذلك وقوع مشادات متعددة بينهما فطردها لينفرد بخليلته

وكان لهذه الخليلة من زوجها اربعة اولاد . كبيرتهم فتاة في سن العاشرة . وقد لاحظت هذه الفتاة العلاقات التي بين والدتها والجاويش ، فلازمت الصمت مدة طويلة . على انها وقد بلغت هذه السن ، لم تتحمل ان ترى شخصاً أجنبياً يشارك والدها في مسكنه وفي زوجته . ففاتحت أمها في هذا الامر ، فنهرتها الأم على ذلك وضربتها ضرباً مبرحاً عقابا لها

ومن فرط ما اصاب الفتاة من أذى أمها انتهزت فرصة رجوع والدها إلى المنزل فافضت إليه بسر العلاقات التى بين أمها والجاويش . فثار الرجل لهذا الأمر ، ودارت مشادة بينه



محاكمة فذة

قبض في جرومنبيج بالنمسا على لص من لصوص الطير يدعى اوجستين دورمان متهماً بقتل أحد حراس الصيد وعقدت المحكمة لمحاكمته على قمة الجبل في المكان الذي ارتكب فيه جنايته ولم يكن بالأمر العادى ان تعقد المحكمة على ارتفاع الفي متر .. وقد استطاع المتهم أن يثبت انه قتل الحارس دفاعاً عن نفسه فاطلق سراحه . وترى المتهم في الصورة امام قضاته وبجانبه احد الحراس



الجاويش نجيب حنا عبد المسيح المتهم بالشروع في قتل خليلته نجية قسم الجمرك بالاسكندرية

وبين زوجه التى تخونه في منزل الزوجية . ولقد صمم الزوج بعد أن عرف سر هذه العلاقات ، أن يشكو الجاويش إلى حكمدار البوليس ليعمل على إيقافه عند حده

* * *

وعلم الجاويش بما اعتزمه زوج خليلته من تقديم شكوى ضده إلى الحكمدار ، فخشي نتائج هذه الشكوى ، وجالت بخاطره فكرة الانتحار فقرر أن يتخلص من الحياة . وبعث إلى شقيقه بخطاب يخبره فيه أنه عازم على الانتحار

وكان الشقيق يقيم في الوجه القبلي ، فجاء الى الاسكندرية على عجل ، وتوجه إلى المنزل الذي كان يعرف أن شقيقه يقيم فيه . وقد تصادف أن كان الجاويش موجوداً فى سكن خليلته

وبينما كان الجاويش جالساً مع خليلته ، سمع صوتاً من الشارع يناديه باسمه ، فظن أن رؤساءه قد علموا بوجوده في منزل خليلته فجاءوا لضبطه . وفي الحال أخرج من جيبه مسدساً كان قد أخذه من بين أسلحة البوليس التي في عهدته ، وصوبه إلى خليلته وكان قد أعتزم أن يقتلها ويقتل نفسه في وقت واحد

وانطلق الرصاص من المسدس كالسيل الجارف ، وكانت الطلقات الست التي خرجت منه اخطأت ثلاث منها المرأة واتجهت الى الحائط ، والثلاث الاخر أصابت إحداها كتف المرأة ، والثانية إحدى ذراعيها والثالثة احدى فخذيها.. وسقطت المرأة مضرجة بدمائها وهي تصرخ صرخات عذاب وألم

أما الجاويش فقد صوب المسدس الى جسمه ليضع حداً لحياته ، على انه لم يقو على ذلك . فارتخت يده الى جانبه وهو يرتعش من هول الموقف

وفي هذه اللحظة كان السكان قد تجمهروا على مسكن خليلة الجاويش بعد ما سمعوا صوت الطلقات النارية ، وكان رجال بوليس قسم الجمرك الذي يقع المسكن في دائرته قد جاءوا على عجل فدخلوا المسكن وضبطوا الجاويش وهو متلبس بجريمته

وكان في المرأة رمق من الحياة فنقلت الى المستشفى للعلاج ، ولم تكن اصاباتها خطرة إذ لم تصب الرصاصات الثلاث منها مقتلا . وأما الجاويش فقد القى القبض عليه وسيق الى المحققين للتحقيق معه فى جرائمه التي تجمع بين المعاشرة الغير المشروعة واختلاس سلاح من أسلحة البوليس التي فى عهدته والشروع فى قتل خليلته

الفلاح و بنت التركى

كيف فقد مطاوع زوجته وعروسه وكرامته

هى حادثة اشبه بقصص الفودفيل لما فيها من العقدة الروائية وسوء التفاهم المضحك ولكن ختامها مأساة مفجعة حيث تنتهى بالقتل والدمار

كانت الساعة الثامنة مساء، وقد نشر السكون رداءه وخيمت الطمأنينة على القرية الصغيرة في مديرية الغربية . . وخرج أهالي القرية فجلسوا جماعات أمام ابواب دورهم يتحدثون ويتسامرون ويستنشقون هواء الليل العليل بعد ان اشتد هجير النهار وكاد الحر يخنق أنفاسهم . وكان بينهم عبد رب النبي وزوجته فهيمة ووالدها عبد المتعال الحولى، وقد جلست الأسرة السعيدة تأكل خبزا وجبناً وشماماً وتتحدث في صفاء وغبطة وهم أسعد الناس . فعبد رب النبي من أحسن فتية القرية أخلاقا وأظرفهم مجلساً ، وزوجته فهيمة من أجمل بنات القرية . . وهما عروسان جديدان لاتنقص سعادتهما شيئاً

طلق نارى فى سكون الليل

ولم يطل السكون الشامل حتى مزق حجابه طلق ناري . . ثم طلق آخر . . . ثم صيحة حادة . .

وسقط عبد رب النبي الى الارض يتخبط في دمائه ، وأسرع الناس نحوه فرأوه جثة هامدة وقد استقرت الرصاصتان في جسده فازهقتا روحه

ولطمت فهيمة خديها وشقت ثوبها وولولت وبكت تندب زوجها الذى كان في التو واللحظة يحدثها ويسامرها ضاحكا سعيدا . وأسرع الخفراء الى مصدر الطلق يستطلعون الخبر ، وأمر العمدة بمحاصرة القرية فلا يخرج منها أحد حتى الصباح

وقام رجال البوليس بالتحقيق السريع ، فلم تمض أربع وعشرون ساعة حتى قبضوا على أحد اهالي القرية ويدعى مطاوع محمد ، وفتشوا منزله ، فعثروا فيه على مسدس من نوع الماني اتضح ان الرصاص أطلق منه

لكن مطاوع انكر القتل وان لم ينكر ملكيته للمسدس ، وقال لعل أحدهم سرقه وقتل به ثم اعاده ثانيا وانا خارج داري، ولكن النيابة لم تأخذ بقوله ، بل قررت القبض عليه حتى نهاية التحقيق

وكان التحقيق . . فكشف عن قصة عجيبة اشبه بقصص الفودفيل المسرحية ، مدارها على سوء التفاهم واشخاصها ذوو شخصيات عجيبة مضحكة . ولكنها ختمت بالقتل فكانت في فصولها الاولى كوميديا مضحكة وفي فصلها الختامي مأساة رهيبة

* * *

مطاوع محمد – المتهم – رجل في الخمسين من عمره يمتلك ثمانية أفدنة وبضعة قراريط ويتجر بالغلال ، فهو ميسور الحال كثير المال

وكان مطاوع هذا مزواجاً مطلاقا تزوج مايقرب من ثلاث وعشرين امرأة تمكث الواحدة منهن معه اقل من السنة ثم يطلقها ليقترن بفتاة اخرى . وكان ماله ينصره في مواقف الزواج ويعينه في حالات الطلاق

عروس بدلا من دابة

ومن نوادر زواجه السريع انه ذهب يوما ما الى مدينة طنطا لعقد صفقة بيع غلال ، ولما انتهى من عمله عرج على سوق المواشي ليشتري دابة بثمانية جنيهات جاء بها معه من أجل ذلك

ولما دخل السوق لم ينظر للدواب والمواشي وانما اخذ يحملق الى النساء ويفحصهن فرأى بينهن فتاة حسناء سأل عنها فقيل له انها من قرية مجاورة لقريته وانها ابنة فلان . . وفلان هذا صديقه

وكان ابوها معها ، فتقدم منه مطاوع وخطب ابنته واعطاه الثمانية الجنيهات مهراً . . وعاد الى القرية يسحب العروس بدل الدابة

ولم تمر به ستة اشهر حتى طلقها وأعادها لاهلها لانه رأى فتاة اخرى اعجبته !

زواج الخريف بالربيع

وكان مطاوع قد اجر ارضه لعبد المتعال الحولى احد اهالى القرية . ثم حل موعد سداد الايجار ، فاذا بعبد المتعال لايمتلك من الايجار درهما واحدا . فلم يتردد مطاوع دون ان يحجز على الارض ويغرق المستأجر المسكين في كمبيالات تجعله على وشك الخراب ويحجز على داره وعلى البهيمة الواحدة التي يمتلكها

وكانت لعبد المتعال ابنة تدعى فهيمة في السادسة عشرة من عمرها خفيفة الروح جذابة فتقدم مطاوع يخبر عبد المتعال بانه يتنازل عن الحجز وعن الايجار اذا زوجه ابنته

ولكن مطاوع شيخ في الخمسين والفتاة في السادسة عشرة ، ثم أن لها ابن عم هو عبد رب النبي يحبها حب الجنون ويذوب شوقا لها، ولكنه فقير معدم يشتغل أجيراً في أرض مطاوع فيقضي النهار يفلح ويزرع مقابل قروش معدودة . .

وكثيراً ما كان عبد رب النبي يتردد على منزل عمه ثم فاتحه ذات مرة في أنه يرغب في زواج ابنته ، فاجابه الأب : « ربنا يعدلها لك يابني . . لسه بدري »

ثم شاءت الاقدار أن يصبح عبد المتعال أسير مطاوع وأن يرضخ لمشيئته ويزوجه بابنته

حيرة العاشق

وجن عبد رب النبي وبكى واستعطف دون جدوى ، فقد زفت فهيمة الى مطاوع ورفع الحجز ونجا عبد المتعال من الخراب والدمار

ومن عجب أن مطاوع وجد في فهيمة الزوجة المنشودة ، ووجد عندها مالم يجده عند احدى نسائه السابقات ، وتفاءل بزواجها خيراً اذ تحسنت صحته وعاد له شبابه وصلحت احواله. ولذلك قرر أن يبقيها معه العمر كله، ولايطلقها كما طلق غيرها

وأما عبد رب النبي فكانت لياليه وأيامه بكاء واضطرابا وحزنا . . كانت فهيمة مطمع أماله وهاهي افلتت من يده . . كان يمني نفسه أحيانا بان مطاوعا سيطلقها كما هو شأنه فتعود اليه ، ولكن الشهور مرت ومطاوع يجاهر بانه سيبقى مع فهيمة طول حياته

وأما فهيمة فانها تحب ابن عمها وتتمناه ، ولكنها مسلوبة الارادة تعيش مع زوجها بجسمها ولا تجرؤ على مخالفة أمره وكلما حدثها ابن عمها قالت له : « كل شيء قسمة ونصيب ! »

لم يطق عبد رب النبي صبراً ، بل قرر أن يبذل كل وسيلة ليحمل مطاوع على تطليق زوجته . وكان لعبد رب النبي اصدقاء عديدون من القرويين يعرفون هيامه بابنة عمه ويرثون لحاله ، فكان يوفدهم الى مطاوع يخبرونه بانهم عثروا له على عروس آية في الجمال والرشاقة تفوق فهيمة بمراحل . ولكن الرجل يهز رأسه ويقول : « انا لن اترك فهيمة قط ، ولن افكر في زواج سواها »

واخيرا عزم عبد رب النبي على اتخاذ الوسائل القصوى . .

لم يفكر في ازاحة مطاوع بالقتل ، فقد كان عبد رب النبي شابا ذا خلق متين وايمان وهو شهم لا يخون . . فلم يخطر القتل له ببال ولكنه فكر . . وفكر طويلا ثم اشرق وجهه إشراق الانتصار، وقد اهتدى الى فكرة صائبة وابتدأ ينفذها

العروس الفاتنة

في قرية مجاورة لقرية مطاوع مكتب بريد صغير به موظف واحد وهو رجل تركي الأصل ابيض اللون حسن الطلعة ، وله ابنة حسناء في الخامسة عشرة من عمرها جميلة فتانة يضربون المثل بجمالها في القرى المجاورة ويعدونها نادرة الزمن في الحسن

وقد خطبها ابن عمدة القرية فاستمهله أبوها حتى تتم السادسة عشرة ولو انه وافق مبدئياً على الخطبة ، فقد ارتاح لزواج ابنته من هذا الفتى الغني المتعلم

وكان مطاوع يعرف هذه الفتاة ويشاهدها أحيانا وهي تسير في الطريق مكشوفة الوجه ، فكان يذوب اعجاباً بجمالها الرائع ولون بشرتها الابيض الناضر وشعرها الذهبي الطويل . ولكن لم يخطر قط بباله أن يعلل نفسه بها ، اذ كيف يستطيع وهو الفلاح الهرم أن يصل الى ابنة التركي العظيم . ثم علم بانها خطبت لابن العمدة ، فكان يعد ابن العمدة هذا أسعد انسان في العالم لحصوله على هذه العروس الفاتنة

الارض البائرة

وكان لهذا التركي أربعة قراريط في القرية التي يقطنها مطاوع يؤجرها للقرويين فلايستطيع الحصول على إيجارها . . ويريد ان يبيعها فلا يجد لها مشتريا . . فكانت هذه الارض مصدر متاعبه وغيظه حيث أنه لا يستفيد منها شيئا

وكان عبد رب النبي يعرف أمر الارض البائرة ويعرف أن التركي يود الخلاص منها باية طريقة فاتخذها أساساً لخطته التي رسمها للتفرقة بين مطاوع وزوجته

خطة عبد رب النبى

ذهب عبد رب النبي إلى مطاوع وجعل يحدثه في مختلف الشؤون ، ثم أدار دفة الحديث حتى شمل التركي فقال عبد رب النبي :

« هل علمت ياعم مطاوع ان التركى فك خطبة ابنته بابن العمدة ؟ »

وارتجف مطاوع وسأله عن السبب

قال : « السبب في ذلك ان التركى يرى أنه لا يحب أن يزوج ابنته لغلام صغير مثل ابن العمدة ، بل يريد أن يزوجها برجل كامل السن حتى يضمن راحة ابنته الدرة الغالية »

ودهش مطاوع واستمر عبد رب النبي يقول : « وقد بلغني ان التركي قال لو ان الحاج مطاوع هو الذي خطب ابنتي لفضلته عن ابن العمدة ، لأنه رجل في الخمسين كامل عاقل وليس غلاما في الخامسة والعشرين »

وتاه لب مطاوع وقال في اضطراب: « ياعبد رب النبي لو امكنني الزواج بهذه البنت ... »

وقال عبد رب النبي : « اعتقد ان ذلك ممكن فان التركي صديق ويسمع كلامي ويحبني كثيراً ، وإذا شئت سعيت لك في هذا الامر ، وانما أرجوك أن لا تذكر قط لأي إنسان حكاية فك خطبة ابن العمدة لئلا يسرع الناس الى خطبة الفتاة الفاتنة فتضيع منك »

واقسم مطاوع أنه لن ينبس ببنت شفة عن هذا الموضوع ، وأوصاه أن يكتم الامر أيضاً

عند التركى

وذهب عبد رب النبي الى القرية المجاورة قاصداً التركي ، فقابله بالترحاب والاكرام فقد كان التركي يحبه كثيراً ويميل اليه

ولم يكن للتركى حديث سوى الشكوى من القراريط الاربعة التى تقض مضجعه والتي يستأجرها القرويون الفلاحون واكلوا عليه ايجارها

وقال له عبد رب النبي : « وماقولك لو بعت لك هذه القراريط الاربعة ! »

وفرح التركى كثيراً وتوسل لعبد رب النبي أن يسعى في اتمام هذه الصفقة ، ونادى ابنته لتأتيهما بالشاي وكاد يرقص طربا املا بالخلاص من هذه الأرض

وقال عبد رب النبى : « إن هذه الارض تجاور أرض الشيخ مطاوع وسأسعى لديه حتى أقنعه بشرائها ، وسأحضره الى هنا لنتفق معك وانما أرجوك أن تقابله ببشاشة فانه رجل ذو مزاج خاص . وقدم له الشاي وأكرمه فيشتري الارض في الحال »

واتفق الرجلان على ذلك ، وانصرف عبد رب النبى الى مطاوع فاخبره أنه أقنع التركي بأن يزوجه ابنته بعد أن فهمه أنه رجل حازم يمكنه أن يصون زوجته ويرعاها رعايته ، وأنه يمتلك خمسين فدانا

وفرح مطاوع فرحا لا مثيل له ، واتفق مع عبد رب النبي على الذهاب في الغد الى منزل التركي

الخطبة !

وكان الغد .. واستحم مطاوع وحلق ذقنه ولبس أحسن ما عنده وتزين وتعطر ، ثم ذهب الى منزل عبد رب النبي مبكراً فناداه وذهب الاثنان قاصدين دار البريد التي يسكن التركي أعلاها بعد أن أوصى عبد رب النبي مطاوعاً أن يكون رزيناً ، « تقيلا » قليل الكلام ولا يظهر الرعونة والهوس حتى يعجب التركي به

ووصلا الى دار البريد فرأيا التركي في انتظارهما ، وقد رحب بهما وقادهما الى المنزل

وهنا بدأت المحاورة الفكهة فالتركي يتحدث عن الارض ومطاوع يتحدث عن العروس

التركي : « حصلت لنا البركة يا شيخ مطاوع »

مطاوع (وهو يبتسم سروراً ويسبح في الخيال) : « الله يحفظكم أنا خدامكم »

التركي : « استغفر الله . استغفر الله يا شيخ مطاوع .. أنا تمام حصلت لي البركة . فيه ناس كثير تقدموا قبلك انما أنا رفضتهم كلهم . »

مطاوع : « أنا عارف .. قال لي عبدرب النبي .. أنا ممنون قوي من حضرتك وبالحقيقة أنا كنت عاوز اكلمك عنها من زمان لكن يمكن ما تقبلش وربما تكون مش عارف اني راجل مقتـدر واقدر ادفع بدل العشرة عشرين ! . . »

التركي : « والله يا شيخ مطاوع لو كنت كلمتني عنها كنت جاوبتك من زمان لانها تعباني ... ومنشفه ريقي ، ومش عارف ... لوظيفتي والا لهـا . . ... أنا كلفتهـا تمام وصرفت ... دم قلبي . . . »

ثم صفق بيديه ينادي ابنته ... بالشاي

وشحب لون مطاوع وزاد اضطرابه وكاد ... بقلبه .. وجاءت الفتاة الحسناء بالشاي ، ... مطاوع يموت وجداً ويذوب شوقاً . ... وابتسمت له الفتاة وهي تقدم الشاي فلم يعد ... شك في أنها أحبته كما أحبها !!..

والتفت مطاوع الى التركى وقال له وهو ... من الاضطراب : « سأعطيك عشرين ... ! . . »

وكاد التركى يجن فرحا فانه لم يحلم قط بان ... يعرضه بعشرين جنيها ، وشكر مطاوع ... بأنه قابل راض . وتقدم عبد رب النبي ... مطاوع ويقول له : « مبروك يا شيخ مطاوع . . ربنا يتمم بخير »

وقام مطاوع بهم بالانصراف وقال للتركى : ... سنعود ان شاء الله بعد اربعة أيام لكتابة العقد »

وقال التركى : « على بركة الله . أنا تحت ... في أي وقت »

وانصرف مطاوع وهو يكاد يرقص طرباً ...

الاستعداد للزواج

أخذ مطاوع يستعد للزواج باجمل فتيات العالم ، فطلى منزله وأصلح نوافذه وأبوابه ، ولكنه كتم الامر لئلا يزاحمه انسان

وفي الغد أرسل مطاوع عبد رب النبي الى التركى يتفق معه في شأن العقد ، فغاب قليـلا وعاد وهو حزين كاسف الوجه

واضطرب مطاوع وسأله عن الخبر فقال : « ان التركي رفض الزواج ! . . . »

وجن مطاوع يأساً وكاد يبكي حسرة وسأله : « لماذا ؟ . . لماذا ؟ . . . »

فأجابه : « لقد استعلم عنك التركي ، فعلم انك متزوج وهو لا يريد أن تكون لابنته ضرة »

وسقط في يد مطاوع ، واخيرا قال لعبد رب النبي أن يسرع إلى التركي ويخبره بانه سيطلق زوجته بعد تمام العقد

وذهب عبد رب النبي وعاد ثانيا أكثر كآبة وقال : « إن التركي ذو رأس ناشفة ، وهو يرفض بتاتاً زواج ابنته من رجل متزوج خصوصاً وقد تقدم له أحد أعيان طنطا طالباً ابنته واظنه سيفضله عنك ! »

فهيمة

الطلاق

ولم يجد مطاوع بدا من تضحية فهيمة . . فطلقها ! .

وأسرع عبد رب النبى بورقة الطلاق إلى فهيمة ، وأسرع إلى أبيهـا عبد المتعال يخبره بذلك . وقد دهش الرجل وابنته ولم يدريا سر الطلاق ، ولكنهما لم يأسفا عليـه على أي حال

وعاد عبد رب النبي إلى مطاوع يخبره بانه اتفق مع التركي على توقيع العقد بعـد أسبوع بعد أن عرف ان مطاوع طلق زوجته ورأى بعينه ورقة الطلاق

وكان من تأثير الفرح الشديد على مطاوع ، أن تحركت لديه آلام مرض قديم وزاد به الالم فرحل إلى طنطا لعمل عملية جراحية وطلب من عبد رب النبى أن يخبر التركي بذلك

ووصل مطاوع المستشفى وعملت له العملية الجراحية ، وانتابته بعدها حمى شديدة فلزم فراشه أربعة أشهر وكان عبدرب النبى يزوره دائما في المستشفى . . وكذلك كان التركي يزوره كلما ذهب إلى طنطا فيتشجع مطاوع ويغالب المرض .

العودة الى القرية

وعاد مطاوع الى القرية بعد أربعة أشهر وقد شفي من مرضه وامتلأ صحة وعافية . فقابله عبد رب النبى وأخبره بانه تزوج ابنة عمه فهيمة ، فارتاح مطاوع لذلك وقال له : « عملت طيب يابني . . والآن هيا بنا إلى التركي »

مطاوع

ولكن عبـد رب النبي اطرق برأسه ثم قال :

« ألا تعلم ماحدث ! . عند ماذهب التركى لزيارتك في المستشفى ورأى حالة مرضك الخطيرة فقدعدل عن عزمه وقرر أن لا يزوجك بابنته »

واستشاط مطاوع غضباً وامتطى حماره وذهب الى التركى فقابله بالترحاب وهنأه بسلامة الشفاء

وقال مطاوع : « احنا مش انتهينا في مسألتنا واتفقنا خلاص »

وقال التركي :

— طبعاً

— امال ازاي ح تديها لغيري

— من قال الكلام ده ؟ . ابداً مالوش أصل

وتنفس مطاوع تنفس الارتياح واخرج من جيبه عشرين جنيها اعطاها للتركى راجيا اياه أن يكتب العقد في الحال

وقال التركي : « أنا مستعد »

وقال مطاوع : « نبعث نجيب مأذون عزبتنا والا عندكم مأذون »

ودهش التركي وقال : « مأذون على ايه . أنا نفسي أكتب العقد »

وفغر مطاوع فاه وقال : « ولكن عقود الزواج يجب ان يكتبها مأذون الشرع »

فصاح التركي : « زواج !.. زواج ايه ؟ » وهنا انكشفت المسألة فقام التركى كالأسد المصور يرغي ويزبد ويسب ويلعن ، وانقض على مطاوع ضرباً ولطما ولكزا وطرده من منزله أشنع طردة . واجتمع أهل القرية على الصياح ، فاخذ التركي يخبرهم بخبر هذا الفلاح الكهل القذر المجنون الذي يتجاسر على أن يخطب ابنته

وجاء ابن العمده وقـد بلغه الخبر وكاد يجن غيظاً عند ماسمع الخبر ، مع انه خطيب الفتاة وزوجها المقبل . فانهال بدوره على مطاوع ضرباً ولطما حتى كاد يعدمه صوابه

ضرب فى كل مكان

وخرج مطاوع من العزبة مثخناً بالجراح ممزق الثياب مرضوض الجسم محطم الاعضاء فعاد الى قريته وقد ادرك الحيلة الجريئة التى احتال عبد رب النبي بها عليه حتى حمله على

(البقية على صفحة ١٧)



قبر عبد رب النبي

الدار التي قتل امامها عبد رب النبي

جواسيس السلم أبرع من جواسيس الحرب

(خاصة بالدنيا المصورة)

أشخاص غامضون لا يتسرب اليك الشك فيهم ولا تساورك الريبة في سلوكهم ، يختلطون بين ملايين الناس في انحاء الارض كافة ويتطلعون إلى كل ما يقع تحت أبصارهم فلا يكتفون بالنظرة العادية بل يتبعونها بنظرة التمحيص والدراسة . . جيوبهم ملأى بالنقود يفتحون بها كل باب عسير . . أولئك جواسيس سنة ١٩٣٢

وما دام في دول الارض تسليح ورغبة في زيادة قوى الدفاع والهجوم والتفنن في اختراع وسائل الهلاك والتدمير ، وما دامت الدول تفكر في التوسع والاستعداد لما عساه أن يقع من حروب ، فان الجواسيس ينتشرون في الاصقاع كافة وتغدق الحكومات على أقلام المخابرات والجاسوسية الاموال والنقود معا بلغت الازمات الاقتصادية والمالية من شدة

ومتى وجدت النقود سهل وجود الجواسيس الذين يجازفون بالمهج والارواح ويتفانون في أداء المهمات الجسيمة التى تناط بهم

وقد يدهش القارىء إذ يعلم أن اقلام المخابرات السرية أكثر نشاطاً في الوقت الحاضر منها في وقت الحرب العظمى الأخيرة

فما هي أقلام المخابرات السرية اذن ؟ !

لا تظهر هذه الأقلام في أيام السلم بشكل جلي كما تشاهد حركاتها واضحة أيام الحرب . ولو أنك سألت عنها في الدوائر الرسمية لسمعت انكاراً لوجودها تنصلا من الاعتراف بها اعترافا رسمياً في حين ان وكلاء هذه الاقلام منبثون في كل مكان

فمن هؤلاء الوكلاء : محامون من أشهر المحامين ، ورجال صناعة وتجارة ومال لا يخطر في بالك أنهم . . جواسيس ، وضباط وسياسيون ومؤلفون وممثلون وعلماء وصحفيون ومهندسون وغير هؤلاء من أشتات الناس ، يسيرهم العقل الجبار الذي يسيطر على قلم المخابرات السرية ويدير حركة نشاط الجاسوسية بمهارة خارقة

وقد تسمع في احدى الليالي مغنياً شهيراً يحيي احدى الحفلات الكبرى في دار الاوبرا دون أن تعلم أن هذا المغني الذائع الصيت جاسوس من جواسيس احدى الدول

وتقرأ قصص احد كبار الكتاب المعروفين فتعجب بما فيها من براعة وسعة خيال دون ان أن تدرك ان هذا الكاتب يتقاضى اجراً طائلا لا على قصصه فقط بل على عمله في خدمة الجاسوسية

وتلك السيدة الأنيقة الحسناء التي ترى صورتها منشورة على صفحات الجرائد فى كل مناسبة وترى اسمها مذكوراً بين المدعوين الى الحفلات والمهما ان هي الا احدى اللواتي يتناولن اجراً باهظا على شهود هذه الحفلات ليتسقطن الاخبار ويستطلعن الآراء والخفايا

فمهمة الجواسيس العصريين هي جمع الاخبار واستقصاؤها . وينحصر عملهم في ان يسمعوا ثم يسرعوا الى التبليغ . وهذا النوع من الجاسوسية منتشر في الصين واليابان ، ولا يقل انتشاره في هذه البلدان عن تفشيه في امريكا وبريطانيا وسائر دول اوربا ، وخاصة في جنيف

ذلك ان جنيف لبثت طوال السنين الاخيرة وهي محط انظار الدول ومكان تلاق مندوبيها ، ومعقد المؤتمرات والجمعيات والمباحثات الدولية الخطيرة

بل أن تاريخ جنيف في الجاسوسية يرجع الى ما قبل الحرب ، اذ كانت منذ سنة ١٩١٢ محط انظار كبار الجواسيس ينصبون فيها شراكهم ويعدون خططهم استعداداً للعراك الرهيب المقبل

واذا كان قد انقضت اربعة عشر عاماً على الحرب دون ان يعرف من حوادث الجاسوسية التي وقعت في سويسرا ايام الحرب الا القليل ، فمن يدري متى ينكشف سر المؤامرات والخطط السرية العجيبة التي تقع الآن في جنيف وحواليها ؟ !

ومنذ عشر سنين يجتمع مندوبو الدول في جنيف يتناقشون ويتباحثون في شئون دولية عديدة لها خطرها وأهميتها ، ويسمع الناس ما يدلي به هؤلاء المندوبون من اقتراحات وما يتبادلونه من خطب وآراء ، وتنفض هذه المؤتمرات واحداً بعد الآخر ، إما بنجاح أو بفشل يظن الناس أنه راجع إلى تصلب بعض المندوبين أو عناد آخرين

ولكن هذه النتائج الظاهرة والقرارات التى تصدرها المؤتمرات ليست ثمرة تلك الأبحاث العلنية والاجتماعات الجهرية . .

فان رجال المخابرات السرية وأقطاب الجاسوسية الدوليين الذين يجتمعون حول هذه المؤتمرات ويلاحقون خطوات المندوبين، هم في الواقع الذين يقررون مصائر الامور !

يندمج هؤلاء الجواسيس بين وفود الدول ويخالطونهم في الفنادق وفي حفلات السمر ، ويجاورونهم على موائد الطعام ويعقدون معهم أواصر الحديث ، ويجهدون في جمع المعلومات واستخلاصها منهم دون أن يشعر المندوب أو عضو الهيئة السياسية بخطورة الامر أو بحقيقة شخصية الجاسوس الذلق اللسان الحلو الحديث ، أو يفطن إلى صنعة تلك الفتاة الحسناء الباسمة اللعوب التى ترسل إلى قلبه سهاماً عابثة وتبادله ابتسامات البهجة والمتعة وتتقاضى الثمن العاجل من حقيبة أسراره . !

وترصد انجلترا في ميزانيتها ٢٠٠٠٠٠ جنيه كل عام للانفاق على أقلام المخابرات السرية البريطانية . ومع فداحة هذا المبلغ فان أبواب انفاقه لا يعرفها أحد ، ووجوه صرفه تبقى خفية مجهولة الا عن رجل واحد هو روبرت فانسيتارت الذي كان إلى عهد قريب رئيس أقلام المخابرات السرية البريطانية ، والذي يشغل الآن منصب الوكيل الدائم لوزارة الخارجيه البريطانية

وفي أذني هذا الرجل وحده تجتمع كافة الاشاعات والأخبار التى تهم الدولة البريطانية وهو وحده الذي يعرف أسماء الجواسيس كافة الذين يشتغلون لحساب انجلترا . وهذه الأسماء وعناوين أصحابها محفوظة في خزانة خاصة لا يحمل مفتاحها سواه ، وليس في مقدور وزير الخارجية البريطانية نفسه أن يطلع على كشوف أسماء الجواسيس الذين يخدمون أغراض الدولة إلا اذا رضي بذلك السر فانسيتارت !

ولا ترسل الخط[illegible] الخاصة باعمال أقلام المخابرا[illegible] [illegible]د العادي، بل هناك رجال لا عمل لهم إلا حمل هذه الرسائل الخطيرة الشأن يطلق عليهم اسم «رسل الملك» ويحمل كل واحد من هؤلاء الرسل علامة خاصة ليعرف بها وهي عبارة عن أيقونه فضية لكلب صيد

ولهذه الأيقونة سر عجيب . فان لحاملها الحق في إيقاف أي قطار من قطرات السكك الحديدية ، كما أن ثمة تعليمات لدى جميع رجال السلك السياسي بمساعدة حامل تد[illegible] الى أقصى الحدود المستطاعة

وقلم المخابرات السرية الانجليزية [illegible] المعلومات الخاصة بالرجال البارزين في [illegible] الدول الصديقة والمعادية ، سواء أكانت [illegible] المعلومات خاصة بحالة هؤلاء الرجال [illegible] السياسية أم الصحية

ولقد كان قلم المخابرات السرية الانجليـ[illegible] يعلم بأن إيفار كروجر قد أشرف على [illegible] قبل أن ينتحر هذا الرجل بستة أشهر !

وليس عمل الجواسيس مقصوراً على [illegible] الاخبار الخاصة بالتسليح أو المسائل السيا[illegible] بل أن لهم فائدة محسوسة في تسقط الأخ[illegible] المتعلقة بعالم التجارة والصناعة والشئون [illegible]

وتعتمد الحكومات على المعلومات [illegible] يقدمونها فى هذا الصدد فى اصدار التعويـ[illegible] الجمركية او فرض الرسوم والضرائب !

واذا عاد مهندس او اخصائي من [illegible] في بلد اجنبي تعقبه الجواسيس يستخلصون [illegible] ما يهم الدولة من الشئون التى يكون قد [illegible] عليها في اثناء رحلته ويقدمونها الى [illegible] المخابرات السرية . .

بل ان كثيرين من الانجليز الذين يذهبـ[illegible] الى روسيا او بلدان الشرق يتبرعون بتقد[illegible] تقارير وافية عن مشاهداتهم [illegible] وملاحظاتهم الدقيقة في البلاد التي زاروها [illegible] رأوا ان هذه الملاحظات او تلك المشاهد[illegible] تتصل بمصالح وطنهم . . !



أعجب لص شهدته امريكا

يهاجم أكثر من مائة امرأة فى منازلهن فى سان لويس ولكنه يؤثر مداعبتهن وافزاعهن على سرقة حليهن ومالهن

أفاقت المسز جوانيتا هار التى تسكن في أفخم احياء مدينة سان لويس مفزوعة من نومها وقد خيل اليها ان في حجرة النوم شخصاً غريباً . ولم يخطيء حدسها فقد رأت فتى يرتدي ثياب الاستحمام يحملق اليها وهو جالس على حافة الفراش

وصاحت مرعوبة فوثب اللص من النافذة واختفى في الحال

وقبل ذلك ببضع ليال بينما كانت المسز لويزا تيكون راقدة في منزلهـا رقم ٣٢١٢ بشارع هاليداي ، شعرت بانسان يرقد بجانبها في الفراش ، فهبت من فراشها مذعورة ووثبت خائفة واضاءت النور فقام الطارق الليلي من الفراش وانحنى امامهـا باحترام ثم وثب من النافذة ، وكان فتى يرتدي ثياب الاستحمام !

وحدث قبل ذلك ان المسز جوزيف جور وهي عروس لم يمض على زواجهـا شهور معدودة ، اعتراها الارق في ذات ليلة فقامت الى الاريكة تمددت عليها واخذت تطالع رواية . ثم تناءبت ودب النعاس الى جفونها ، فأطفأت النور ونامت .. وكان زوجها يرقد في حجرة مجاورة

وفى السـاعة الثالثة صباحاً استيقظت من نومها مذعورة ، اذ شعرت بانسان يداعبها فى شعرها . وظنته زوجهـا دخل الحجرة متسللا ليلاطفها بمداعبته . فابتسمت وقالت :

— هذا انت يا جو ؟

فلم يجبها ذلك الشخص وخيل اليها انه غير زوجها ، فمدت يدها واضاءت النور واذا بها تجد فتى غريباً يرتدى ثياب الاستحمام جالساً بجوارها على الاريكة

وما كاد النور يسطع فى الحجرة حتى وثب الفتى إلى النافذة وفر منها

واستفاقت المس اليزابث هاهن المقيمة في شارع هارتفورد ذات ليـلة على حين فجأة ، ورأت فتى في ثياب الاستحمام بجوارها في الفراش يداعبها في خدها

وصاحت مستنجدة ،فوثب الفتى إلى النافذة وفر منها

* * *

تلك أربع حوادث من حوادث جمة من نوعها يزيد عددها عن الالف وقعت في الشهور الماضية في مدينـة سان لويس وحيرت ألباب رجال البوليس

والغريب في الأمر ان ذلك الطارق لم يمد يده قط الى المال ولم يعتد على احدى النساء اللاتى داهمهن في حجرات نومهن ، بل كان يكتفى بافزاعهن ومداعبتهن

واستمرت زيارات هـذا الفتى الغريب للمنازل وضجت المدينة بالشكوى ، وأطلق البوليس رجاله وقواته يبحث عنه ويطارده في كل مكان دون أن يصل لمعرفة أمره . .

وفشلت جهود رجال البوليس ولم يدر أحد سر هذا العمل الشاذ الذى يقوم به الفتى ، ولم يفهم الناس لماذا يخرج الانسان من منزله ليلا في ثياب حمامات البحر وهو حافي القدمين عاري الرأس ويطوف بحجرات نوم السـيدات الصغيرات السن دون أن يعتدي عليهن أو يسرق شيئاً من منازلهن ؟

وشهدت النساء كلهن بان الفتى عندافتضاح أمره كان يثب من النافذة قاذفا بنفسه ورأسه الى أسفل كما يغطس في الماء

وشهدت احداهن بانها رأته عند هبوطه الى الارض يهبط على كفيه ثم يثب واقفاً على قدميه وينطلق راكضاً في سرعة مدهشة

ورآه الكثيرون وطارده البوليس مراراً وأطلق عليه النـار ، ولـكن خفة حركاته وسرعة خطواته انقذته دائما من السقوط في قبضة البوليس

ولـكن لـكل شيء نهاية ، فان هذا الطارق الليلي سقط أخيراً في قبضة البوليس بعد أن طاردته ثلاثون سيارة من سيارات البوليس فيها ستون جنديا تسلحوا بالسلاح

وقبض عليه وهو يقوم باحـدى غاراته الليلية في منزل المسز جون هيكي بشارع دعوع ، وكانت المسز هيكي تسكن شقة في أعلاها شقة مفتش البوليس في سان لويس. فاستفاق المفتش على صيحاتها وأطل من النافذة ، فرأى الفتى وهو يثب من النافذة الى الطريق

ووثب من فراشه وهبط مسرعا واستنجد بالبوليس . ولم تمر فترة حتى كانت السيارات تبحث في الشوارع وتطوف انحاء المدينة الى ان قبضت عليه

ولما نشرت صورته وعرض على السيدات اللواتي داهمهن في منازلهن ليستعرفن عليه . أسف عليه كل أولئك النسوة فقد رأين أمامهن فتى في ميعة الصبا ونضارة الجمال رقيق الحديث لاتفارق الابتسامة شفتيه ولاتفوته النكتة الحلوة متين العضلات رشيق القامة فهو مثال الفتى الذى تتمنى كل امرأة ان تتعارف به . . . في ظروف عادية ! .

واتضح انه يدعى جون ريموند ايفس . وأنه في الحادية والعشرين من عمره وقد برع في الوثب المرتفع مندفعاً برأسه ببراعة لا يدانيه فيها أحد. وهو طالب في الجامعة وما كان يقصد بهـذه الغارات الا مجرد المداعبة والسخرية واللهو ! !

ولما سئل في التحقيق أخذ يدلى بالطريقة التى كان يتبعها في غاراته الليلية . فقال انه كان يرتدى ثوب حمامات البحر تحت ثيابه ثم يمتطي سيارته ويذهب إلى جوار المنزل الذى قرر ان يداهمه

ثم يترك السيارة فى مكان قريب ويخلع ملابسه فيبقيها في السيارة ويدخل المنزل وعند عودته يثب الى السيارة ويضع معطفاً اسود على كتفيه وينطلق على مهل

وقد يستيقظ بعض السكان في تلك الساعة ويطلون من النوافذ او يخرجون الى الطريق ولـكن مامن احد يرتاب في امره. اذ يكونون عند ذاك يبحثون عن فتى في لباس بحر ابيض عارى الرأس . . وليس عن فتى يتدثر معطفاً اسود كبيراً وعلى رأسه قبعة كبيرة وهو يقود سيارته في الطريق أهدأ ما يكون بالا ! . .

وأما السر في انه كان يرتدي ثياب البحر فقد كان غرضه من ذلك انه اذا استيقظ أحد سكان المنزل ورآه في هذه الثياب فهو يظنه أحد أهل الدار وقـد قام ليلا لقضاء بعض شؤونه ولا يستطيع ان يميزه في الظلام ويعرف انه غريب عن الدار !

وكان يختار المساكن التي تقع في الطبقة الأولى من المنـازل التى يختارها حتى يسهل عليه الوثوب من النافذة . .

وكان يتنزه في شوارع المدينة فاذا راقته امرأة حسناء سار في أثرها حتى يعرف منزلها فيزورها ، ولذلك لم يدخل قط منزل امرأة غير حسناء بارعة الجمال

ولما سئل : « ولـكن ما الذي تقصده من ذلك ؟ »

أجاب : « مجرد المداعبة . فانك لاتتصور كم تكون المرأة لطيفة الشكل جداً عند ما تقوم من فراشها مفزوعة.. ان افزاع الراقدات من أشهى الامور لدى نفسي . . ولدى كل من يجربه ! . . »

وتنفست مدينة سان لويس الصعداء بعد القبض على هذا المعتدى العجيب ، وقد ذكر مدير الشرطة وهو يتحدث عن هذا الفتى ان أكثر نساء المدينة ـ بعد ان تعددت غارات هذا الفتى ـ كن يضعن المطارق والفئوس تحت وساداتهن ليحطمن بها رأسه إذا دهم إحداهن في غرفتها ! ! . .

مصرع بائعة الخبز والهوى

تزوجها منذ بضعة أعوام عن هوى وهيام، وكانت هي صاحبة النظرة الاولى التي حرضت الرجل على ذلك الهوى ثم حملته على ذلك الزواج

وانفرطت بضعة أعوام ترقب الزوج خلالها أن تضع زوجته مولوداً يحكم صلة الاتفاق بينهما ولكن زوجته لم تحمل ولم تضع . .

وساء ذلك الزوج كما ساء الزوجة ، ساء ذلك عزيزاً (الزوج) لأنه كان يرى في زوجته ميلا الى اللهو وعدم الاستكانة إلى البيت . واعتقد انها إذا أنجبت صغاراً تشاغلت بهم عن اللهو أو شغلوها عن العبث

وساءها الامر من ناحية أخرى ، فقد كانت من أولئك النسوة اللواتي يعتقدن ان المرأة اذا أضحى لها من زوجها أبناء فقد « سلسلته » الى الابد فاصبح طوع بنانها لا يستطيع ان يجابهها بفرقة أو عداء . والا فالويل له من احكام النفقة والمسكن والكسوة والحضانة . . !

وعاد الزوج ذات يوم من عمله فلم يجد الزوجة . وانتظر الى ان عادت بعد وقت طويل فسألها أين كانت ، وما سبب تلك الغيبة الطويلة ، فقالت انها كانت عند « الشيخة » تسألها دواء يفك « الشاهرة » ويمكنها من الحمل . وصدق عزيز هذا القول وسكت . .

وغابت الزوجة عن البيت مرة أخرى ولما عادت ابتدعت عذراً آخر يتصل ببحثها عن أسباب الحمل لدى أحد المشعوذين . .

وصدقها الرجل في هذه المرة أيضاً .

ومضت شهور . .

وهتف هاتف في أذن عزيز ان زوجته تعبث به وتلهو في غيبته وان لها علاقة ببعض أهل الحي

واستمع عزيز لهذا القول وأنشأ يستقصى شئون زوجته ويبث العيون حولها فتحققت له الاشاعات وعلم الحقيقة المرة . .

وكانت « علقة » صب فيها عزيز غضبه وحنقه وسخطه على الزوجة العابثة ، وحسب ان فيها شفاء لها من اللهو والمجون . .

ومضت ايام وغنيمة (الزوجة) لا تخرج من البيت لا لأنها اعتزمت التوبة ورغبت عن حياة اللهو إلى العناية بشئون بيتها ، بل لان آثار « العلقة » كانت تقعدها عن الخروج . .!

واستعطف الزوج زوجته بأن تقنع بحياة الزيجة فأعلنته بأنها سوف تمضي على « حل شعرها » وقالت :

— ان كان لك غرض على كده لك . . ما لكش طلقني هي العشره بالزور . . ؟ !

ولكنه لم يطلقها

وكانت غنيمة قد جاوزت الثلاثين اشرفت على الاربعين ، ولكنها كانت ذات فتنة اصة وجاذبية ملكت زمام عزيز فتمهل لا يبغي لاقها لئلا يفقد تلك الفتنة الساحرة . !

وكثر الشجار بين الزوجين وتعددت وادث الضرب دون ان ترعوى غنيمة

وحاولت احدى قريبات عزيز ان تصلح ـ الزوجين فلم تستطع . واذ خرجت من البيت مالت على اذن الزوج تقول :

— شوف يابني .. أنا زي والدتك وأفهم « الكفت » الوليه دي ما بقتش تنفعك . . عينها مفتحة لبره وعيشتك معها حرام ، سيبها بالمعروف احسن من الفضايح

وخشي عزيز الفضائح فطلق غنيمة

وبدأت المرأة اللعوب حياة جديدة لا تتقيد فيها بزوج ولا رقيب !

■

في حي الدرب الاحمر ، وفى احدى الحارات المتفرعة على شارع كبير ، كانت غنيمة تبيع الخبز للمارة واهل تلك الحارة

وكان يحلو لبعض من يشترون خبزها ان يأكلوه في جوارها بعد أن يشتروا الادام ويجلسوا بجانب غنيمة ليتطلعوا اليها مرة ويأكلوا مرة اخرى ، فاذا تم التهام الطعام تجاذبوا الحديث واي حديث !

أليست غنيمة طليقة لا يضايقها زوج ولا يزعجها رقيب ؟!

وكثر عدد اصدقاء غنيمة ممن يشترون الخبز لا حباً فيه بل تدلها في صاحبته

وكانت غنيمة تبيع مع الخبز جرعات من الحب وقطرات من الهوى تتقاضى ثمنها معجلا

وأثرت المرأة اللعوب من هاتين التجارتين وبدت عليها آثار النعمة الجديدة فكانت تجلس أمام « مشنة العيش » تهش عليها بيد قد ازدانت بأساور و « غوايش » ذهبية تعتبر في نظر أهل ذلك الحي الفقير ثروة لا تقدر بثمن . . . !

وسئمت غنيمة الحب « النقالي » بعض الشيء ، ورغبت في ان تضع قلبها بين يدي احد الفتية ، وان تبقى هي تعبث بقلوب المترامين حولها آمنة على قلبها ، لأنها سوف تغدو بلا قلب . . !

ثم مدت بصرها فرأت فتى في مقتبل العمر يجلس لدى حانوت « علاف » ممن يبيعون غذاء الماشية . .

وكان الفتى شقيق العلاف ولكنه أصغر منه سناً وأقوى بنية . .

وكانت نظرات وكان الغزل وكانت علاقة بين شقيق العلاف وبين غنيمة فاتنة الحي وبائعة الخبز والحب . . !

وللعلاف زوجة سرعان ما تعارفت غنيمة اليها وعقدت معها أواصر الصداقة والمودة تبعاً للقول المأثور « من اجل عين تكرم الف عين »

وكانت العين ذلك الشاب شقيق زوجة العلاف . !

واحبت غنيمة عبد الرازق حباً مبرحاً بدأت تمل بعده أصدقاءها السابقين . .

أحبت غنيمة عبد الرازق ، ولكن عبد الرازق كان يحب شيئاً آخر . . كان يحب تلك الصوغات الذهبية اللامعة التي تتحلى بها غنيمة

واشتركت زوجة أخيه في هذا الحب الجديد وهام عبد الرحمن شقيق الحبيب بتلك « الغوايش » الثمينة أيضاً

وعلى مقربة من حانوت العلاف مقهى لرجل اسمه شعبان في جواره حانوت لحلاق ، وفي هذين المكانين نمت بذرة الرغبة في الحصول على مصاغ غنيمة بأى ثمن

وكان ذلك الثمن حياة الكهلة اللعوب . .

■

كان ذلك في غروب أحد الايام اذ ذهبت غنيمة الى حانوت عبد الرحمن العلاف وجلست ترقب حضور حبيب القلب الذي أخلف الميعاد . .

ونصحت لها زوجة عبد الرحمن بأن تصحبها الى دارها حيث يلحق بهما الى هناك عبد الرازق ، وقامت المرأتان الى الدار

وهنالك في بيت العلاف كانت حفلة سمر استهوت لب بائعة الخبز والهوى وقامت ربة الدار تعد الشاي للضيفة

وجرعت غنيمة كوباً إثر كوب ثم . . . غابت عن الصواب !

وكانت غيبة طويلة أبدية لم تفق منها الا بين يدى باريها

وكان الحبل معداً والجوال جاهزاً . .

وأحاط الحبل بعنق غنيمة وشد من طرفيه

وجحظت العينان اللتان طالما بعثتا في صدور رجال الحي وشبابه المفتونين نشوة وحمية ، وتدلى اللسان الذي كان يسيل بالفاظ الهوى والعبث . . وفاضت روح غنيمة . .

وامتدت أيد كثيرة الى « الغوايش » تحاول نزعها من اليد التي كانت فيها بقية من حرارة الحياة الآفلة . .

واستعصى على الايدي استخلاص بعض الغوايش فجيء بمقص قرض الذهب الذى أغرى وأغوى ثم ألقيت الجثة جانبا الى ان يتذاكر القاتلون في شأن توزيع الاسلاب !

وعلى مقربة من جثمان بائعة الخبز والهوى وقعت المساومة والمشادة على تقسيم « التركة » ثم اودعت الجثة في الجوال السالف الذكر

وحمل الجوال ليلقى بعيداً عن الحي حتى لا تتجه الشبهات الى القاتلين . ولكنهم ما كادوا يقطعون به مسافة غير طويلة حتى رأوا شبح رجل شرطة فالقوا الجوال جانباً ولاذوا بأذيال الفرار . .

ولم ينتبه الشرطي اليهم ولا الى الجوال

وكان أحد رجال البوليس السري عائداً الى داره في تلك الجهة في ساعة متأخرة من الليل فاذا به يصطدم بالجوال

وفتحه فرأى فيه الجثة الرهيبة فبادر الى ابلاغ رؤسائه

وحملت الجثة الى قسم الدرب الاحمر ثم الى مستشفى القصر العيني لتشريحها وتولى رجال المباحث والنيابة التحقيق

وكان الجوال والحبل سبب اكتشاف الجناة . اذ وفق حضرة اليوزباشي احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث الجنائية بالمحافظة الى معرفة صاحب الجوال الذى اعترف بأنه باعه للعلاف

واتسعت الدائرة حول العلاف حتى اتضحت علاقة القتيلة بأخيه وعلاقتها بالزوجة التي استدرجتها الى البيت ثم . . .

فقبض على الثلاثة فاعترفوا بما كان ولكنهم اشركوا معهم صاحب المقهى والحلاق السالفي الذكر

الفلاح وبنت التركي

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

طلاق زوجته ليتزوج منها . . ولكنه لم يصدق ان الجرأة تبلغ بعبد رب النبي الى هذا الحد

وذهب الى منزل عبد رب النبي يسبه ويلعنه ويأمره بأن يطلق فهيمة في الحال ليعود اليها ، فلم يتردد عبد رب النبي في ان يخرج من المنزل وفي يده عصا طويلة وينهال على مطاوع بالضرب المبرح حتى زاده ويلا على ويله . . وفي داخل الدار فهيمة وأبوها يغربان في الضحك والقهقهة

الخاتمة

ومرت أسابيع وعبد رب النبي ينعم مع زوجته فهيمة بأطايب السعادة . . وقد انتشرت في القرية قصة التركي ومطاوع فكانت فكاهة المجالس وسمر المحدثين

وأما مطاوع فقد استولى عليه شبه جنون فكان يسير في الطرقات يحدث نفسه ويهذي ويشير إشارات مضطربة . وكلما اقترب من منزل عبد رب النبي ، خرج له هذا يهدده بالضرب المبرح إذا اقترب من الدار

ولم تمض أيام حتى وقعت الجناية . . وقتل عبد رب النبي واتهم مطاوع في قتله

مغن المانى

يحمل شهادة الحقوق والفلسفة

تلهج الجرائد الالمانية بذكر المغني الالماني الشهير البارون هارولد فون أوبنهيم وتعده لا مثيل له في رخامة الصوت حتى ان المغالاة تذهب بها الى القول بأن البطون لم تحمل مثله من أول الخليقة حتى ايامنا هذه

وقد تكون هذه الجرائد صادقة في ادعائها غير أنه مما لاريب فيه ان هذا المغني الشاب مثقف اتم تثقيف لانه حامل لشهادة الفلسفة وشهادة الحقوق فاذا اضفنا إلى ذلك رخامة الصوت النادرة وشرف المحتد لانه بارون كان هذا الشاب جامعاً لكل المزايا التى يحلم بها انسان في الوجود

ابن ينصح اباه

الوالد ـ قلت لى ياولدى أمس ان لديك نصيحة تريد أن تسديها الى بخصوص تدخين الشيشة . فما هي هذه النصيحة ؟ لعلك تريد منى أن أمتنع عن تدخينها مع علمك بغرامي الشديد بها

الابن ـ لاياوالدي وحاش أن اطلب منك ذلك . وانما أرجو منك فقط محافظة على صحتك الا تدخن الا التنباك العجمي الاصفهاني الذي تحصلت شركة ماتوسيان على امتياز بيعه في القطر المصري ويباع في باكتات صغيرة وكبيرة في كل مخازنها فان هذا التنباك فضلا عن نكهته الجذابة ورائحته الذكية فانه خال من الغش ومحفوظ من تسرب المواد الفاسدة والمضرة اليه واسعاره لاتقبل مزاحمة

برلمان الجمهور

مصالح الحكومة

ومعاملتها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا في خزانة مصلحة الصحة مبلغ اثنين وعشرين جنيهاً ثمن مشتريات اعتمد كشوفها الخاصة بها مكتب صحة المحمودية

وقد مر على ذلك زهاء ثلاثة أشهر دون أن يصلنا هذا المبلغ وهذا عكس العادة المتبعة في أكثر المصالح . وقد حررنا الشكاوى الكثيرة لمكتب صحة المحمودية ثم لتفتيش صحة دمنهور فقيل لنا ان الاوراق الخاصة بمبلغنا قد تحولت الى القاهرة

وكاتبنا سعادة مدير مصلحة الصحة برسالة مسجلة في اول يوليه الماضي ولكنه لم يتنازل بالرد علينا فالحقناها بأخرى كان نصيبها نصيب الأولى

أمام هذا الاغفال وعدم رد المصلحة علينا مع الضيق المالى المعروف ، بادرنا بالكتابة اليكم نستطلع رأيكم فيما يلزم اتباعه للحصول على حقوقنا

أحمد ومحمد مصطفى أبو سليمان ـ المحموديه

« الدنيا » رأينا ان مصالح الحكومة في مصر لاتعبأ بمصالح الجمهور إلاقليلا، ويظن بعض الموظفين ان الجمهور لا قيمة لمطالبه ولا وزن لحقوقه . وطالما شكونا من هذه الحالة ورددنا شكاوى الكثيرين من قرائنا . . بلا جدوى مع الأسف الشديد ، والسبب في ذلك راجع الى تهاون بعض الرؤساء في متابعة المرءوسين من جهة ، والى تعقيد الاجراءات في مصالح الحكومة من جهة اخرى

فان الورقة الواحدة تمر على عدد وافر من الموظفين يهملها هذا يوما ويضعها ذاك جانباً يوما آخر الى ان يفرج الله عنها

فاصبروا على مصلحة الصحة وأمركم لله ..!

الى شركة الترام

مطلب عادل يحسن تحقيقه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لايسع قراء « الدنيا المصورة » إلا شكر « برلمان الجمهور » للمساعى التي يبديها بلا مقابل للخدمة العامة ، ويسرنا ان نرى أكثر جهوده مكللة بالنجاح

لاحظنا بعد الحاح « برلمان الجمهور » أن شركة الترام قد سمحت للناس بالانتقال من بعض خطوطها الى خط الازهر بدون دفع أجرة ثانية . كما أنها مدت الخط رقم ١٧ من السكاكيني الى قصر النيل فسهل هذا العمل مصالح الكثيرين من السكان كما استفادت الشركة من هذين الخطين

والآن نرجو نشر المطلب الآتي ففيه مصلحة مشتركة للجمهور والشركة في وقت واحد :

إن الانتقال بالترام من الظاهر الى شبرا أو الى الزمالك يتطلب تذكرتين مع العلم بأن المسافة من الظاهر الى العتبة الخضراء أطول من احدى هاتين المسافتين . ولو أن شركة الترام سمحت لركاب حي الظاهر بالانتقال الى الخطوط المؤدية الى شبرا والزمالك لأسدت الى سكان هذا الحي خدمة جليلة واستفادت فائدة كبرى

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في هذا الطلب ولكم الشكر

ج . زمرود . الظاهر

« الدنيا » نشكر لحضرة الكاتب حسن ثقته بـ « برلمان الجمهور » ثم نقول إن شركة الترام قد بدأت تقدر شكاوى الجمهور في الدائرة التي تتفق فيها مصالحها مع هذه الشكاوى

وليس ثمة شك في ان مايطلبه سكان الظاهر بشأن السماح لهم بالانتقال على الخطوط المؤدية الى شبرا والزمالك فيه فائدة للشركة التي أصبحت تعنى في هذه الآونة باطالة خطوطها حتى يشمل الخط الواحد جهات كثيرة كخط رقم ٣٠ الذى ينطلق من روض الفرج الى مصر القديمة و٣٣ الذي يبدأ من العباسية الى امبابة

فحبذا لو عنيت الشركة بتنفيذ رجاء سكان الظاهر تمشياً مع قاعدتها في منافسة سيارات الاتوبيس ـ على الأقل !

يبحث عن ولديه

بعد ١٦ عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت أقيم في بلدى بيروت وكنت متزوجاً بها وكان لي ولدان الاول اسمه جوزيف وعمره حينذاك سبع سنوات ، والثانية عمرها خمس سنوات ، وقد أدخلتهما في سنة ١٩١٦ ملجأ الأيتام في بيروت ـ وهو بين حي الجميزة والرميلة ـ وزرتهما في الملجأ عدة مرات ثم هجرت بيروت في نفس العام فراراً من الجندية

وبعد انتهاء الحرب سألت عن ولدى فقيل لى بوجودهما في ملجأ غير الملجأ الذى وضعتهما فيه ، وقيل أن آثارهما قد اختفت وأن الملجأ كان يحوي أربعة آلاف طفل

وأريد الآن أن أعرف ماتم في شأن ولدى وابنتى حتى اذا كانا على قيد الحياة ضممتهما إلى واذا كانا قد توفيا يعوضني الله فيهما خيراً . .

فهل لكم أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحداً يعرف شيئاً عن مصيرهما فيتفضل بابلاغى وله المثوبة والشكر

سليم لحود ـ الفيوم

« الدنيا » ننشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مصير هذا الفتى وهذه الفتاة أن يتفضل بابلاغنا وله خالص الشكر

أهالى شبين الكوم

والشكوى من قذارة محطتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبحت مدينة شبين الكوم من أمهات مدن القطر . وقد سعى المجلس البلدي في تجميلها الى حد أنه كانت توجد في مدخلها على السكة الزراعية (فواخير) لعمل الآنية الفخارية وحرق الجير وخلافه فامر المجلس بهدمها وازالتها تجميلا لمدخل المدينة

ولكنا رأينا المجلس أهمل تجميل مدخل المدينة من طريق المحطة

يرى الداخل الى شبين الكوم من المحطة متنزهاً كبيراً تأوى اليه عربات النقل فيحل (العربجية) دوابهم من العربات ويدعونها تجول وسط الماء القذر الذى يلقى من المنازل المجاورة وبدلا من أن تفوح من هذا المتنزه الروائح الذكية تنبعث منه رائحة عفنة من الماء القذر المتجمع فيه ومن روث هذه الدواب

نرجو أن تضموا صوتكم الينا للفت نظر مجلس محلى بندر شبين الكوم الى العناية بهذا المتنزه القائم في وسط المدينة وعلى كثب من محطتها الكبرى

وتفضلوا بقبول فائق الشكر

م . محمد النشار ـ شبين الكوم

« الدنيا » شهدنا الميدان والمتنزه الواقعين على مقربة من محطة شبين الكوم فاذا الحالة فيهما على النحو الذي يصفه حضرة الشاكي وقد تزيد سوءاً

ونحن نضم صوتنا إلى أصوات أهالي شبين الكوم في رجاء مجلسها المحلي أن يعنى بنظافة ذلك الميدان العناية اللائقة به . وهو في وسط المدينة وفي جوار محطتها الكبرى

حاج لم يعد

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم بعد أن أعيتني الحيل في البحث عن والدي الذي ذهب إلى الحجاز فى موعد الحج ولم يعد إلى الآن ولم نسمع عنه أي خبر

وقد أرسلت بذلك إلى محافظة الاسكندرية ولكنني لم أجد منها أذنا صاغية . وبعثت إلى وزارة الداخلية استفسر منها عن مصيره ولكنها لم تجبني أيضاً . .

فكيف تعجز الحكومة عن معرفة مصير والدي مع أن لها قنصلية في جدة ومع أنه كان يحمل جواز سفر مصري رقم ٢١٥٠٤

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور بالبحث عن عائل أسرة وعميد صغار مساكين

ا . ح . ع . اسكندرية .

« الدنيا » ندهش أشد الدهشة لعدم عناية محافظة الاسكندرية بالبحث عن مصير هذا الحاج الذي لم يعد إلى مصر . فالذي نعرفه أن واجب المحافظات والمديريات أن تحصى بعد موسم الحج أسماء العائدين والمتخلفين ثم تسأل من تلقاء نفسها عن سبب تخلف المتخلفين وأن تبلغ أنباء الوفاة إلى من يكون سبب تخلفه الوفاة في الاراضي المقدسة . . !

ونحن نضم صوتنا الى هذا الابن الملتمس رجاء ولاة الامور أن يبحثوا عن أبيه ويتحروا مصيره بعد أدائه فريضة الحج ، كما نرجو أن يهتم حضرة قنصل مصر في جده بهذه المسألة واسم الرجل حسن عيد من أهالي الاسكندرية ويحمل جواز سفر رقم ٢١٥٠٤

كلمة ورد غطاها

سعاد على مناع ـ سوهاج

اذا لم يكن لدى ابيك سبب للرفض عدم وجود مدرسة ثانوية في بلدتكم فيجدر أن يلحقك بمدرسة ثانوية داخلية تلبية لرغبتك في الاستزادة من العلم

محمد على أبو زيد ـ بورسعيد

لا تيأس . واستمع إلى نصيحة أبيك

شكرى بشاره دفونى ـ القاهرة

قيل لنا ان الاجراءات التى اتخذت هي الواجبة الاتباع

وإذا أردتم « غياراً » مجانياً فاذهبوا الى إحدى العيادات الخارجية لأي مستشفى في القاهرة كالقصر العيني مثلا أو توجهوا الى العيادة الخارجية لجمعية الأسعاف بالقاهرة

م . ١٠ ع ـ الزقازيق

لم نسمع بالكتاب الذي تقولون فارجعوا الى الجرائد التي نشرت اعلانات

ع . ص ـ الظاهر ـ القاهرة

لم نسمع عن ذلك الذى طلب الاسطوانات فابحثوا عنه فهو وحده يفيدكم

مستفهم ـ مصر

يجوز رد الرسوم إذا أثبتم صحة ماتقولون في تظلم تقدمونه الى تلك الوزارة

أحمد ابرهيم حسنين ـ وادى حلفا

وعدنا بتنفيذ طلبكم فلعله وفى بوعده

أسماء الرابحين في مسابقة التينات في الدنيا عدد ٢١٠

١ محمد مصطفى درويش نائب ناظر مدرسة بنى مزار الابتدائية

٢ م . رباط شارع الدوله مصر

٣ رمزي غبور

٤ ابراهيم عثمان طنطا

٥ عبدالنور جندي فاكوم أوبل تنا

الحل . استعملوا شفرات الحلاقة المشهورة فهى الاحسن والارخص



احاديث . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وقال راكب آخر :

— تمام . . الناس طغيت وما بقوش يعرفوا ربنا

وقال ذو العمامة البيضاء :

— هو انت فاكر ان الصلا والصوم هي كل عبادة ربنا ؟ ! أبداً ، يا ما فيه حاجات بنغفل عنها ولها عند الله أجر وثواب

وهز أحد الركاب رأسه بضع مرات وهو يذكر الله ويتأوه بصوت خافت

وعاد ذو العمامة يقول :

— أنا أقول لكم حكايه عن فضيلة كلنا ناسيينها ولا بنعملش بيها . .

« عندك لما جه عمرو بن العاص يفتح مصر دي وكانت أيامها لسه مادخلتش الاسلام دخل في البلاد وغوط لحد مابص كده لقى الجيش بتاعه بينكسر وكل مايدخل معركة يتغلبوا عليه الاعداء

« وجمع سيدنا عمر عساكره وقال لهم : « ايه الخبر ياجماعه لازم ربنا غضبان علينا » ثم قال :

— هل أهملتم الصلاة ؟

« قالوا :

— كلا

— انصرفتم عن ذكر الله ؟

« قالوا :

— كلا

— هل أهملتم الزكاة ؟

— كلا . .

— لازم فيه فريضه نسيتوها وعلشان كدا ربنا مش موفقنا في الحرب دي

« فقام واحد من الصحابة وقف وقال :

— لقد تركنا السواك لشدة انشغالنا بالحرب . . !

« وقال عمرو :

— ألم أقل لكم انكم أهملتم فضيلة وفريضة .. هيا الى السواك والنصر مكتوب لنا باذن الله . . . »

واسترسل المعمم في قصته فيقول: « ان العرب قاموا على النيل وكل منهم يتمضمض ويجيل السواك بين أسنانه

« ورأى أهل مصر جيش الغزاة وهو على هذه الحال فاعتقدوا — كما يقول المعمم — ان هؤلاء الاعراب « يسنون أسنانهم » وانهم سوف يأكلون أهل مصر !

« وعراهم الخوف والذعر فبرحوا الديار دون حرب وكتب النصر لعمرو بفضل أسواك »

وصاح أحد ركاب الترام قائلا :

— ياسلام ..!

ورد عليه المعمم بقوله :

— أمال ايه دا السواك ميت فايده وفايده ويشفي من أربعين داء..

ثم ..

فتح الرجل الحقيبة التي كانت فوق ركبته وعرض كمية كبيرة من السواك على الراكبين للشراء . . . !

وهبطت من الترام قبل ان يحملني على شراء سواك!

دموع المجانين

ذكريات احد اطباء مستشفيات الامراض العقلية



كنت في مكتبي ذات يوم عنـد ما رأيت اثنين من الجنود يدفعان امرأة صغيرة السن قوية البنية ويدخلان بها أمامي ثم يقفان منتصبين ويؤديان التحية العسكرية

وسألتهما – ما الخبر ؟

قال أحدهما – هـذه المرأة ، أطلقت النار منذ بضعة أسابيع على المسيو فيكتور برجيـه أحـد محرري جريدة الاكسيون فرانسيز فقتلته .. وهي مجنونة

وقلت لهما – حسناً . . دعوها لي . .

ولبثت المرأة واقفة ملتصقة بالجدار تنظر الي في حيرة واستغراب دون خوف او غضب وقد تهدل شعرها على جبينها الضيق المجعـد ولحظت ان كل شفة من شفتيها قد تدلت من أحد طرفيها دون الطرف الآخر وفي هذا معنى ندركه نحن الاطباء

وسألتها – لماذا قتلت المسيو برجيه

قالت – سأقول لك .. لي صديق في مرسيليا وقد قضى مدة طويلة وهو يغازلني ويتودد الي وفي ذات يوم عرض علي ان أرحل معـه الى ليون ، وهناك نزلنا في فندق صغير . .

قلت – انما أسألك لماذا قتلت المسيو برجيه

وراحت تروى لي قصصاً أخرى وأنباء مضطربة لا علاقة لها بالجريمة

ولبثت المرأة في المستشفى عـدة أسابيع وسألتها هذا السؤال مئات من المرات ، وكانت في كل مرة تجيب بسرد قصة لا علاقة لها بالسؤال ، وعند ذاك أيقنت انها تتظاهر بالجنون . فانه من النادر بل من المستحيل ان لا يجيب المجنون عن السؤال الصريح حتى ولو بجواب سخيف

ولما هممت بان اكتب التقرير وأصـدر الامر باخراجها من المستشفى جاءتني حارسة العنبر الذي وضعتها فيه تحت المراقبة وأعطتني لفافة ضخمة من الاوراق

وكنت قد أمرتها من قبل بان تعطيها ورقا وقلماً ، فان المجانين عادة يخيل اليهم ان ما يكتبونه انما يكتبونه لانفسهم ولن يطلع عليه انسان. ولذلك تراهم يكتبون ملاحظات قيمة عن حالتهم الخاصة وحالات رفاقهم

ولذلك ترانا نعطي المجانين دائماً ورقاً للكتابة ونفحص بعد ذلك ما يكتبون

فلما جاءتني المرضة بمـذكرات القاتلة وجدتها مئات من الصفحات كلها هـذيان وخلط لا مبدأ له ولا نهاية وقلت في نفسي : « حقاً انها امرأة قادرة . ادركت الشرك الذي نصبته لها وهزأت بي »

ومع ذلك فقد رحت اقرأ هذه الاوراق باعتناء ودقة وكلما امعنت في القراءة زدت اهتماماً بها . فقد كنت أرى بين السطور ان الكاتبة تحت تأثير رهيب هو خوف الجاسوسية. فهي ترى الخيانة في كل مكان وتعتقد ان من حولها جواسيس وعيونا . وقد تملكتها هذه الفكرة الثابتة وارهقت مخها وأعصابها فكانت بين مذكراتها جمل طويلة عن المشاكل الدولية وجواسيس الدول المعادية ودسائسهم

وعلى حين فجأة رأيت في وسط الصحائف الثلثمائة المضطربة جملة استرعت اهتمامي وها كها:

« ان الالمان يعدون شرك جاسوسيتهم في كل مكان ويسعون سعياً حثيثاً لبث جواسيسهم في كل جهة مستعينين بكل الوسائل . حتى انهم أدخلوا الكلاب في خدمة جاسوسيتهم

« الكلاب . . الكلاب . . ومن ذا الذي يرتاب في الكلاب او يأخذ منها حذره . . يجب الآن ان نختفي من الكلاب وان لا نطلعهم على شؤوننا الخاصة . وخصوصاً كلاب الرعاية (برجيه) ولذلك فكرت طويلا وقررت أن أقتل الكلب الالماني البرجيه . . »

وهكذا سطع علي شعاع من الضوء ، فان القاتلة استولت عليها هذه الفكرة الجنونية .. وخيل لها ان برجيه – الذي يحمل اسما معناه كلب الراعي – جاسوس الماني ولذلك راحت تبحث عنه لتقتله

وقضت أياماً طويلة تترقبه حتى صادفته في ذات يوم خارجاً من المترو فصوبت اليه مسدسها واطلقت النار فاردته لحينه

وقد ذكرت في مذكراتها شيئاً عن النظرة التي القاها عليها وهي تقتله فقالت :

« اواه ! . . لماذا نظر الي برجيه هكذا وانا اهم بقتله . . لو انه نظر إلي نظرة رعب أو غضب أو سخط أو خوف لفررت منه ولم أقتله ولكنه نظر إلي نظرة هادئة جداً فأيقنت أن الاقدار تأمرني بان اقتله وتسلح يدي لاداء هذه المهمة المقدسة »

وهكذا ايقنت ان هـذه المرأة المسكينة مجنونة وغير مسؤولة عما فعلت !

* * *

وكان بين المرضى في المستشفى الذى كنت اديره مريض كنت ارثي لحاله كثيرا وهو طبيب قديم بلغ من العمر ٦٢ سـنة ثم فقد رشده فجأة عند ما بلغه خبر رهيب . . حيث جاءه أحد رجال بوليس الآداب يخبره بان ابنته التى كان يظنها مسافرة في رحلة الى الخارج قد ضبطت في احـد منازل الدعارة السرية

وصعق الرجل لهذا الخبر المؤلم وسقط على الارض وهو يصيح : « لقد أصبحت احد الكلاب . . ما أنا سوى كلب . . كلب ! »

وجن في الحال وخيل اليه انه كلب !

وهكذا فقد المسكين رشده وأخذ على اربع وهو يعوى وينبح مثل الكلاب

ولم يجد معه العلاج فقد استمر على الحال لا يرضى ان يأكل الا إذا وضع امامه فيلعق مافيه بلسانه ولا يجيب على محدثيه بغير النباح

وكانت تنتابه نوبات غضب وثورة على الحراس والمجانين الآخرين ويعض سيقانهم ويمزق ثيابهم باسنانه

وكانت تستولى عليه أحيانا لحظات يستفيق فيها من جنونه ويعود اليه ولكنها تكون لحظات قصيرة يعود بعدها فجأة إلى الجنون

في الساعات التي يستعيد فيها رشده يطلبني ويحدثني فيقول لي مثلا : « ارجو يا زميلي أن تأمر الطباخ بان يصنع طعاما من الخضروات تفيد المجانين فائدة واذا استمر المجانين على تناول الخضروات فان ذلك يعجل شفاءهم . الخضروات يا زميلي الخضروات . . لا تنس . . هاوهاوهاو

ثم يعود الى نباحه وجنونه ويزحف على يديه وقدميه ويركض في أنحاء المستشفى يعوي ويعض سيقان من يدنو منه

وكان في ساعات اليقظة يحدثني وهو حسرة على نفسه. ولعمري كان من أشد ايلاما لنفسي ان اجد هـذا الطبيب ينتهز فرصة استعادة رشده القصير التعليمات الصادقة عن العـلاج المناسب وحالة رفاقه !

* * *

واذكر انى انتدبت يوما ما طبيبا لمستشفى الامراض العقلية في بيتون بدل طبيب المستشفى الذى قام بالاجازة. وبعد أن اتمت في ثمانية أيام استيقظت فجأة في ذات ليلة على هائلة رهيبة مخيفة تدوي في سكون

وجلست في فراشي . .

ولكن لم أسمع صوتا لاحد الحراس وخيل الى انهم اعتادوا هذه الصيحات فلم يعيروها التفاتا

وهممت أن أعود لرقادي ولكن العالية دوت ثانياً واقشعر جسمي فهي صيحة يأس واستنجاد فيها ما صاحبها عاقل غير مجنون ، حيث كانت عن صيحات المجانين الخالية من كل معنى

ولم أطق البقاء في فراشي بل لبست فوق البجاما وحملت مصباحا كهربائيا الى الزنزانة التي تصدر منها هذه

وارتفعت صيحة ثالثة شقت السكون أثناء هبوطي السلم حتى وصلت الى ووجهت ضوء المصباح الى طاقة الباب

وتراجعت ! .

فقد رأيت رجلا متشبثا بقضبان الحديدية وهو يحملق الي بعينين

وماكاد يراني حتى قال مسرعا :

— اسمع . اسمع . لقد أفقت الآن لنفسي وأدركت انني مسجون هنا مع بعض المجانين في مستشفى الامراض العقليه . . وسوف افقد رشدي في الحال وأعود لجنوني بعد دقيقة أو بعد ثانية . . وأريد أن أعرف الآن قبل أن أعود لجنوني حالة زوجتي ، وابنتي ، هل تحضران لزيارتي ؟ وماذا تقولان عني ؟ وماذا تصنعان ؟ وهل هناك أي أمل في شفائي ؟..

وقلت له مسرعا — نعم نعم . ستشفى قريبا وزوجتك وابنتك تحضران دائما وهما في حالة حسنة ينتظران شفاءك في صبر ورجاء

وفي الحال انقلبت سحنة الرجل المسكين وعاد يقهقه ويهذى . . وقد عاد اليه جنونه دون لحظة اليقظه السريعة

وفي صباح اليوم التالي سألت الممرض عن شأن ذلك الرجل فقال لي :

— لقد حضر هذا الرجل ياسيدي الطبيب منذ عشر سنوات وهو عضو البرلمان السابق عن بادي كاليه ، وكان مرشحا للوزارة ولكن حدث في ذات يوم انه وقف في المجلس وأخذ يطعن طعنا قبيحا في احدى الحكومات الاجنبية فأمر رئيس المجلس وهم الاعضاء باخراجه ، فغضب لذلك وازداد في طعنه وصياحه وفقد رشده فجاءوا به الى هنا . . واني كثيرا ما اتساءل هل هذا الرجل كان مجنونا حقا عند ماجاءوا به . أم هي عشرته الطويلة للمجانين هنا هي التي افقدته رشده . .

وتراه دائما هادئا . . فاذا استعاد رشده راح يصرخ هذه الصرخات الهائلة التي سمعتها

* * *

وحدث عند ما كنت في مستشفى فيلجويف أنني كنت أذوب شفقة ورثاء لحال فتاة مسكينة أبقيناها في المستشفى حتى لانعيدها الى منزلها الذي هو شر من الجحيم

كانت هذه الفتاة في السادسة عشرة من عمرها عند ما جاءوا بها الى المستشفى وكانت تبكي ليلا ونهاراً بكاء حاراً شديداً

ولما هممنا بارسالها الى قسم العته نظرت الي نظرة حزينة وكفت عن بكائها وقالت : « هل أستطيع أن أقول لك عن الحقيقة ياسيدي »

قلت — بلا شك

قالت — لم أستطع أن أقول الحقيقة للقضاة ، بل لزمت الصمت .. لأنني لو تكلمت لأرسلوا والدي الى السجن .. وعلى الرغم من جرمه الشنيع فانى أتساءل ماذا تصبح حالة أمي وأخوتي الصغار المساكين اذا ذهب أبي الى السجن !

— تكلمي . .

— لقد سألني مأمور البوليس هل أشكو والدي . وكان الجيران قد أبلغوا أمره للبوليس فلما سألني المأمور عن حقيقة الأمر وهل ما يتهمه به الجيران حقيقي تظاهرت بالجنون حتى لا اتكلم وافضحه . فأطلقوا سراح أبي وأرسلوني الى هنا . ولكن ماذا سيحل بي ؟

— ما دمت لست مجنونة فسوف نعيدك الى منزلك ؟

فصاحت — كلا . كلا . أتوسل اليك . كل شيء الا عودتي الى المنزل . . أتوسل اليك أن لا تقذف بي الى المنزل !

ثم أخذت تبكي بكاء حاراً وراحت تقص على مخازي هائلة شنيعة . فان أباها رجل من مدمني الخمر وكان يعتدي على عفافها في كل ليلة . وكثيراً ما كان يرتكب هذا المنكر الرهيب على مرأى من زوجته وأولاده الصغار

وقد انقذنا هذه الفتاة المنكودة من ذلك الجحيم الهائل بأن أبقيناها في جحيم المجانين . . فهل احسنا صنعاً أم قضينا عليها بأن تفقد رشدها وتجن جنوناً حقيقياً لما تراه حولها من المناظر المشوهة المضطربة والصور والاشكال المفزعة ؟ . .

هذا جزاء

تسميم العقول

كان في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا خياط تتلمذ على أساتذة البولشفيك الروس وذاق طعم ذهبهم في هذه الأزمة الطاحنة فاخذ يبث المبادىء الشيوعية بين الناس بطرق سرية كما يفعل بعض الكتاب المأجورين الذين يخشون بأس الحكومة التي هم عائشون تحت حكمها

فما كان من بعض الاهالي الذين لم ترق لهم هذه المبادىء الهدامة المخربة إلا ان اختطفوه من بيته ليلا وحملوه الى خارج المدينة حيث أشبعوه ضرباً ثم عروه من جسمه ودهنوه بطبقة كثيفة من القطران أي الزفت الاسود والصقوا ريشاً في كل جسمه وعلقوه في احدى الاشجار العالية وتركوه بين حي وميت

ولما عاد اليه صوابه أخذ يصيح ويستغيث ولا سيما عند ما ولى الليل وطلعت شمس النهار والسيارات تمر من تحت الشجرة التي هو معلق بها فيتطلع من فيها الى مصدر الصوت وحالما تقع انظارهم على هذا الشكل الاسود المتدلي من بين الاغصان وهو يتخبط ويدور على نفسه يوجسون منه خوفاً فيطلقون العنان لسياراتهم ويبتعدون عن ذلك المكان وهم يستعيذون بالله من شر الارواح النجسة

ولبث على هذه الحالة يومين كاملين حتى نقل خبره الى ولاة الامور فجاءوا اليه بخيلهم ورجلهم وانزلوه وهو على آخر رمق ونقلوه الى المستشفى حيث يعالج الآن ولكن أمل الاطباء ضعيف في شفائه

وهذه ضحية أخرى من ضحايا المبادىء البولشفية المهلكة



جنون السرعة . . !



كانت السيارة منطلقة في طريقها وكان الطريق رحباً يقل فيه المرور فاطلق لها السائق عنان السرعة بعض الشيء . .

وجلس أحد ركاب هذه السيارة يطالع صحيفة كانت في يده الى ان مل القراءة فأطل من السيارة يتطلع إلى المناظر الواقعة على جانب الطريق . .

وسئم الرجل هذه المناظر أيضاً وعراه ملل وخمول أراد ان ينفضهما عن نفسه فاطلق ذراعيه في الفضاء يتثاءب ويتمطى . . !

وامتدت احدى ذراعيه داخل السيارة واخرج الثانية من نافذتها في أثناء هذا التمطي المشؤوم . .

وكانت سيارة منطلقة في نفس الطريق بسرعة تنهب بها الارض نهباً . .

وتلاقت السيارتان في الوقت الذي خرجت فيه ذراع الملول المتمطي . .

وكانت صدمة هائلة نظر الرجل بعدها الى ذراعه التي كانت ممدودة من ثوان فاذا به يراها قد قصرت إلى النصف !

وأين الباقى . . ؟

اقتلعت السيارة ذراع الرجل من مفصل الكوع فخلعتها وطرحتها بعيداً ومضت لا تلوي على شيء . . .

وصرخ الرجل من فرط الألم والدهشة واذ علم رفاقه المسافرون معه بما حل به أمروا السائق أن يسرع إلى أول مستشفى يصادفهم في الطريق . .

وقرع ركاب السيارة باب المستشفى وحملوا صديقهم الغائب عن الوعي إلى غرفة العمليات ليسعفه الاطباء بالعلاج . .

ولم تمض على ذلك بضع دقائق حتى كان رجل يقرع باب المستشفى بعد ان أوقف سيارته في جانب من الطريق . .

وفتح الباب لذلك الطارق الجديد فاذا به يحمل الذراع التي أطارتها السيارة وخلعتها من مكانها ، ويقول للممرض الذي تسلمها منه :

— خد . . . أنا كنت ورا الاتومبيل اللي كان فيه الراجل اللي انخلع دراعه ، ودورت على الدراع لغاية مالقيته . . . خد يمكن يقدروا يشبكوه تانى . . !

وكانت مأساة فظيعة نشأت من ذلك الجنون الذي يستهوي بعض السائقين الى الاسراع الرهيب !

غيرة مرة !



جهد الرجل حتى وفق إلى وظيفة حكومية جرياً وراء المذهب القائل : « إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه » . . !

وكان الرجل من اهالى القاهرة ولكن عمله حمله على السفر بعيداً عن العاصمة فارتحل إلى البلدة القريبة التى عين فيها . . فراشاً باحدى المدارس الأميرية

ولبث الرجل فى عمله شهوراً ثم أحس بأنه غريب في هذه البلدة لا يجد من يعنى بشئونه وينظم حياته البيتية فبحث عن زوجة تقاسمه العيش وتسهر على راحته

وسرعان ما وفق مجاهد الى العروس المنشودة ، وكيف تأبى ريفية الزواج من حضرة الموظف الذي يلبس الطربوش ويتقاضى الراتب الثابت ولو كان فراشاً يقوم على خدمة التلاميذ . . !

وتزوج مجاهد وحمل مباركة إلى داره وعاش شهوراً في هناء وسعادة ، ولقيت مباركة من زوجها اهتماماً بشأنها وانفاقاً على شؤونها يفوق الحد الذى يقف عنده راتبه المتواضع . .

وأغدق مجاهد على بيته ضروباً مختلفة من أدوات المائدة وغيرها من مظاهر النعمة التي تفوق مستوى معيشة أمثاله فكانت الزوجة تدهش لهذا الاسراف وتنهى مجاهداً عنه إلى أن اعلمها بأنه لا يدفع في شيء من ذلك ثمناً ، فسكتت . .

ومضت شهور أخرى كان مجاهد يرقب مطلع هلال كل شهر عربي ليسأل زوجته هل ثمة من أمل في أن يكون لهما مولود . . !

وتجيبه الزوجة في ألم وحسرة بأن الله لم يعطف على آمالها وآماله بعد . .

وسلخ الزوجان سنتين في ترقب المولود المنشود دون جدوى

ولعل مجاهداً سئم الانتظار فاكثر من المشاكسة مع زوجته وتعددت بينهما المشاجرات إلى أن كان يوم ألقى فيه مجاهد على زوجته يمين الطلاق . .

وكان الطلاق بائناً لا رجعة فيه . .

ولم يمض على هذا الطلاق بضعة أسابيع حتى انطلق مجاهد يبحث عن زوجة جديدة عـ... إلى البيت الذي خرجت منه مباركة وخلفت فيه أدوات المائدة الأنيقة ومظاهر الترف التي كـ... يحضرها لها زوجها . . مجاناً

وحنقت مباركة واشتد غيظها ولكنها لم تستطع أن تحول دون زواج مجاهد وعقد العقد وأقيمت شارات الزفاف وانتقلت العروس الجديدة من بيت أمها إلى دار مجاهد الفراش . .

وكانت ليلة لم يغمض لمباركة فيها جفن وكانت عقارب الغيرة تنهش صدرها وتنفث السم في قلبها الممزق . .

وقررت انه إذا كان قد فاتها أن تنغص على مجاهد ليلة زفافه فلا بأس من أن تنغص عليه يوم الصباحية . . !

ودهم البوليس منزل مجاهد في صباح ليلة زفافه وانطلق الشرطة يفتشون هنا وهناك إلى أن عثروا على ضالتهم فحملوها وكبلوا « العريس » بالحديد وساقوه إلى مركز البوليس . .

واتضح ان ادوات المائدة ومظاهر الترف التي كان يقتنيها مجاهد ويقول لزوجته أنه يحصل عليها مجانا ، ان هي الا مسروقات كان يحملها خفية من دار المدرسة التى يعمل فيها . .

وسيق مجاهد إلى السجن إلى ان تقدمت الحماة الجديدة تدفع عنه كفالة لتعيده إلى أحضان ابنتها إلى أن يفصل في أمره القضاء . .

نفقة الزوجة !



كان ذلك منذ بضع سنين

وكانت سيدة فتاة في شرخ الشباب ومبعة الفتوة ساذجة طيبة القلب

وكان دسوقي فتى يكبرها قليلا وكان ممتلئاً عافية وقوة وشباباً . .

وتمكن الحب بين الفتى والفتاة وانتهى بزواج دام الى منتصف العام الحاضر

ورأت سيدة من زوجها اعراضاً وانصرافاً عنها فلم يعد ذلك المحب الذي يفيض قلبه بحمية الود القديم والغرام الماضى ، ثم تمادى في اعراضه وصده فكانت اذا سألته عن السبب أرغى وأزبد ، كان لا يتورع عن أن يضربها من حين إلى حين

وصبرت الفتاة على سوء خلق زوجها وهي تؤمل أن صفحها عن اساءاته المتكررة يعيده إلى صوابه وسابق هيامه بها

ولكن دسوقي زاد طغياناً حتى لم يعد في قوس صبر الفتاة منزع فقررت أن تذهب إلى بيت ذويها « غضبى » وتبقى في كنفهم حيناً لعل الرجل يصلح من خلاله . .

وإذ علم دسوقي بهذه النية أبى على زوجته الخروج من داره ثم . . . كال لها « علقة » من الصنف الحاد وتركها مغمى عليها وانصرف

وتحاملت سيدة إلى أن بلغت بيت أهلها فقصت عليهم ما كان من امر زوجها معها وذكرت إساءاته التي ترجع بعهدها الى بضعة شهور قضتها في صبر واستكانة وخضوع . . !

وخفف اهلها عنها ورأوا أن خير ما يفعلونه مع ذلك الزوج أن يرفعوا عليه دعوى أمام المحكمة الشرعية يطالبونه بنفقة لسيدة . .

ورفعت الدعوى فكان رد دسوقي عليها أن ألقى على زوجته يمين الطلاق . .

وزادت الزوجة في دعواها طلباً جديداً هو الحكم لها بمؤخر الصداق . . !

ونظرت القضية وحكم القاضي للزوجة بما طلبته من نفقة كما قضى لها بما تستحقه من مؤخر صداقها . . .

وعلم دسوقي أن ليس له محيص من أحد أمرين : اما أن يدفع النفقة ومؤخر الصداق واما أن يصطلح مع زوجته

وكانت الطلقة رجعية فاعاد الرجل زوجته الى حظيرة الزوجية بان رد اليمين

ولكن دسوقي خشي أن تعود سيدة الى الخروج من بيته الى دار ذويها فتجدد الدعوى وتطالبه بالنفقة وغيرها !. فلم لا يتخلص منها بتاتاً . . ؟ !

كانت سيدة لم تزل في بيت ذويها لم تبرحه الى دار دسوقي بعد ، وذهب دسوقي ذات مساء ليقابل زوجته ويتحدث اليها

وصعد الى غرفتها خفية وانشأ يجاذبها أطراف الحديث ثم . .

أمسك بـ « طرحة » سوداء كانت الى جانب سيدة وجعل يقلبها معجباً بها والزوجة تقول ان أخاها اشتراها لها من السوق . .

وأراد دسوقي أن يلاطف زوجته فطلب اليها أن تدنو منه ليضع بنفسه الطرحة فوق رأسها وتقدمت اليه الفتاة آمنة مطمئنة ومالت بعنقها نحوه . .

ولف دسوقي الطرحة حول عنق سيدة وبحركة سريعة عنيفة أنشأ يشد الطرحة حول العنق الممدود الى أن تدلى اللسان وبرزت الحدقتان

وفاضت روح سيدة . .

وتسلل الزوج القاتل وبرح المنزل دون ان يحس بجريمته أحد ثم لاذ باذيال الفرار

واكتشفت الحادثة واتجهت الشبهة الى دسوقي وقبض عليه بعد حين ثم سيق الى التحقيق فالمحاكمة فقضت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة المؤبدة

الجنون فنون

كان جاستون ديجرانج عاملا في أحد مصانع [...] وكان يربح ما يقوم بأوده وأود زوجته [...] الصغير . ولم يكن من أولئك العمال الذين [...] عليهم الازمة الحالية الماسكة بالخناق [...] من العمل وتركتهم لا يجدون [...] به رمقهم ورمق ذويهم

ولكن نفسه الامارة بالسوء لم ترض بما [...] من الرزق بل طلبت المزيد . ومازالت [...] بجاستون حتى استقال من عمله وعكف [...] على تزييف ورق النقد الفرنسوي الذي [...] العشرة فرنكات

ومن غريب أمر هذا الرجل أنه لم يعمد [...] الاستعانة بالآلات لتزييف الورق بل طرق [...] الوسائط أو بالحري لجأ إلى الوسائل [...] التي يلجأ اليها صغار العقول . وهي أنه تناول [...] بيضاء وأطبق عليها ورقة أصلية من فئة [...] العشرة فرنكات ووضع فوق هذه الورقة ورقة [...] تماثلها حجماً وثبتها فوقها بقطعة مستديرة [...] الخاط الرفيع المستعمل لربط البنكنوت [...] ثم يرسم بالقلم الرصاص على الورقه البيضاء [...] الرسوم الموجودة على ورقة البنكنوت [...] أتم الوجه الواحد قلب الورقة على الوجه [...] ويأخذ بعد ذلك بتلوين الورق المرسوم [...] بالألوان المماثلة لألوان البنكنوت

وكان منهمكا في عمله طيلة نهاره يكد [...] حتى أنجز في مدة ستة أشهر ٤٠٠ [...] ورقة من فئة العشرة فرنكات

وعند ما كانت تلومه امرأته على تركه عمله [...] على هذه الاشغال الصبيانية كان ينظر اليها [...] تقديرها مجهوده ويصيح بها قائلا : [...] ستَرين بعد ذلك كيف سنصبح أغنياء

ولكن ما كاد هذا الابله الذي كان يحلم [...] ينزل إلى السوق ويعرض ورقة من أوراقه [...] المزورة ليشتري بها شيئاً حتى تطلع اليه البائع [...] وهو يظن أنه بازاء معتوه قد هرب [...] مستشفى المجانين . ولم يسعه الا تسليمه [...] البوليس الذي أحاله على الرحب والسعة [...] السجن ليقدمه الى المحاكمة

ولكن لا ندري اذا كان القضاء سيحكم [...] بتهمة تزوير الاوراق المالية أو سيحيله الى [...] الامراض العقلية توطئة لارساله الى [...] مستشفى المجاذيب

كارثة تسببها

فكرة سخيفة

لايوجد شعب يميل الى كل شاذ وغريب مثل الشعب الامريكي ، فقد اراد احد الشبان ان يرسل الي خطيبته باقة زهر لكنه لم يشأ ارسالها اليها بواسطة خادمه او ان يذهب بها بنفسه كما يفعل أكثر الناس بل اخبرها بالتليفون بانه سيلقي اليها بالباقة فوق سطح منزلها وهو محلق في الفضاء . فسرت الخطيبة بهذه الفكرة الغريبة وانتظرت الساعة المعينة التي سيأتي فيها خطيبها . فامتطى هذا متن طيارة بصحبة احد أصدقائه والسائق الذي استؤجر لذلك وصعدوا بها الى اجواز الفضاء وحاموا فوق بيت الفتاة وألقى الخطيب بباقة الزهر الجميلة لكن الهدية لم تكد تمس سطح المنزل حتى هوت الطيارة وراءها . فقتل سائقها وكسرت رجل الصديق واصيب الخطيب برضوض شديدة الخطر . وهو يعالج الآن في أحد مستشفيات مدينة شيكاغو

وكل هذه البلايا نتجت من تنفيذ فكرة سخيفة ابتكرها عقل شاذ مغرم بالحوادث الغريبة

يدفع لها نفقتها

برصاص المسدس

تزوج جان ماري صاحب أحد الفنادق في حي مونمارتر بباريس بفتاة حسناء واستولدها ابناً جميلا . لكنها لم تطق العيش معه لشراسة أخلاقه وحدة طباعه وشذوذه الغريب، فتطلقت منه وحكمت لها المحكمة بمائتين وخمسين فرنكا نفقة تتقاضاها منه شهرياً لتعيش بها وتنفق منها على طفلها . غير أنه مرت شهور دون أن يدفع لها شيئاً فالتجأت الى المحكمة التي قضت عليه بغرامة وبالدفع ، لكنه لم يمتثل ، فحكمت عليه بعد ذلك بالحبس ثلاثة أشهر ان لم يقم بالدفع في مدة حددتها له فاستأنف الحكم واضطرت زوجته ان تحضر جلسة الاستئناف . فما كان من جان ماري وهو في قاعة الجلسة إلا أن أخرج من جيبه مسدساً ضخماً واطلق منه ست رصاصات على زوجته فأرداها قتيلة



مصور صحفي

[...] مصورو الصحف يسعون بكل وسيلة للحصول على صور الحوادث التي يراها الجمهور في الجرائد والمجلات ونرى فوق هذا الكلام صورة أحد مصوري الصحف في ستوكهولم يصور مناظر سباق بحري وقد امتطى طوفاً يسير فوق الماء بعجلات مثل عجلات الدراجة

العدد ٢١٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 213 - Cairo 17 August 1932



مدينة ذات طبقتين

تنقسم مدينة باهيا في شمال البرازيل إلى قسمين احدهما منخفض والآخر مرتفع فهي أشبه بمنزل ذي طبقتين. ولاجل تسهيل المواصلات بين طبقتي المدينة انشىء هـذا المصعد الكبير الذي تراه في الصورة يصل الطبقة المرتفعة بالطبقة الواطئة. وقد افتتح هذا المصعد العجيب في الشهر الماضي في احتفـال شعبي عظيم القيت فيه الخطب وعزفت الموسيقى العسكرية واحتشدت الوفود والجماهير